الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي –برج بوعريريج –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

الرقم التسلسلي :

رقم التسجيل : 201933046997

الشعبة : الأدب العربي

التخصص : ادب حديث ومعاصر

عنوان المذكرة

دراسة أسلوبية في قصيدة " يا قدس " للشاعر عبد الرحمان ابن صالح العشماي

مذكرة مقدمة لإستكمال متطلبات نيل شهادة ماستر

اسم ولقب الطالبة : سلمى طواهرية **اسم الأستاذ المشرف :** يامنة جحيش

أعضاء لجنة المناقشة :

اسم ولقب العضو	الرتبة	المؤسسة	الصفة
د/ أسماء بن قري	أستاذ مساعد – ب–	جامعة محمد البشير الابراهيمي	رئيسا
د/ يامنة جحيش	أستاذ مساعد – ب–	جامعة محمد البشير الابراهيمي	مشرفا مقررا
د/ نبيلة أعدور	أستاذ مساعد – ب–	جامعة محمد البشير الاراهيمي	ممتحنا

السنة الجامعية : 1445 هـ /2024م

ملحق بالقرار رقم ....1082.... المؤرخ في ..... 27 ديسمبر 2020

الذي يحدد القواعد المتعلقة بالوقاية من السرقة العلمية ومكافحتها

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

مؤسسة التعليم العالي والبحث العلمي:

نموذج التصريح الشرفي

الخاص بالالتزام بقواعد النزاهة العلمية لإنجاز بحث

أنا الممضي أسفله،

السيد(ة): ...سلمى حواس بريبة... الصفة: طالب، أستاذ، باحث ...طالب...

الحامل(ة) لبطاقة التعريف الوطنية رقم: 1100116[illegible] والصادرة بتاريخ 08/04/2024.

المسجل(ة) بكلية / معهد الآداب واللغات فرع: قسم اللغة والأدب العربي

والمكلف(ة) بإنجاز أعمال بحث (مذكرة التخرج، مذكرة ماستر، مذكرة ماجستير، أطروحة دكتوراه)،

عنوانها: ...مذكرة ماستر بعنوان: دراسة أسلوبية في قصيدة ياقوت السماء عند الرحمان بن مالو التمنطاوي...

أصرح بشرفي أني ألتزم بمراعاة المعايير العلمية والمنهجية ومعايير الأخلاقيات المهنية والنزاهة الأكاديمية المطلوبة في إنجاز البحث المذكور أعلاه.

التاريخ: 2024/06/25

توقيع المعني (ة)

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
بلدية برج بوعريريج
ولاية برج بوعريريج
الناحية الإدارية الرابعة

ع/رئيس المجلس الشعبي البلدي
و بتفويض منه
بن زمام عبد الحميد
متصرف إقليمي رئيسي

بسم الله الرحمن الرحيم

إهـــداء

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الله عز وجل :

رَبَّنَا لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنَا وَهَبْ لَنَا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهَّابُ "

(آل عمران آية 08)

وقال أيضا :

قال تعالى : " يَرْفَعِ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجاتٍ وَ اللَّهُ بِما تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ "

(المجادلة الآية 11)

شكر وعرفان

الحمد لله والشكر له أولا و أخيرا على فضله و كرمه و بركاته الذي وفقني لهذا و ماكنت لولاه لما أدركت شيء.

ونصلي ونسلم على سيد الخلق محمد صلى الله عليه وسلم .

بصدق والوفاء و الإخلاص أتقدم بشكري و إمتناني إلى الدكتورة يامنة جحيش التي أشرفت على هذه المذكرة ،وعلى نصائحها القيمة التي مكنتني من إخراج هذا العمل المتواضع إلى حيز الوجود.

و أتقدم بخالص شكري العظيم إلى لجنة المناقشة من بينهم يامنة جحيش المشرفة على مذكرتي و الأستاذة أسماء بن قري و الأستاذة نبيلة أعدور حفظهم الله تعالى.

إهـــــــداء

الى من قال فيهما سبحانه وتعالى : وقضى ربك ألا تعبدوا الا إياه وبالوالدين إحسانا إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف ولا تنهر هما وقل لهما قولا كريما)

(الإسراء آية23)

الى رمزي الوفاء والعطاء الى سبب وجودي في هذه الحياة الى القلبين الرحيمين اللذان لقناتي دروس الفضائل وعلماني أطيب الصفات التي ترضي الله قبل كل شيء ، الى من علماني أن الحياة كفاح والعلم سلاح تحية تقدير لكريم صفاتهما ونبل وجدانهما والدي الكريم "محمد" الذي وجوده يملك كياني ، والذي رباني تربية حسنة صحيحة ترضي الخالق سبحانه والذي تعلمت منه دروب الجد والصرامة .

ووالدتي أمي حبيبة قلبي "زكية" التي تعبت من أجل أن تراني ابنة صالحة مرضية لله ولها من أجل أن تراني في أعلى المراتب .

الى جميع عائلة طواهرية صغيرها وكبيرها . عائلة الكرم والجود والخلق العظيم ، الى جميع أساتذتي من الطور الابتدائي الى الجامعي الى الأستاذة والدكتورة جحيش يامنة حفظها الله من كل شر

لها كل الشكر والاحترام والحمد لله رب العالمين.

مقـــدمة

مقدمة :

تعد الأسلوبية أحد العلوم التي تدرس الخطاب للكشف على القيم الجمالية فيه والبحث في طرافة الإبداع وتميز النصوص مستعينا بالية اللغة والبلاغة والنقد ، وهي اليوم تحاول أن تشد ثغرة التي كثيرا ما عانت الدراسات النقدية القديمة جوانبها النظرية .

وقد كانت دراستي الأسلوبية (قصيدة "ياقدس" عبد الرحمان بن صالح العشماوي). من اختياري كون هذا الموضوع يتم بالجدية وكونه موضوع حساس يخص جميع الأمة الإسلامية صغيرها وكبيرها و أيضا لأسباب منها :

. الوصول الى أعماق النص الشعري والوقوف على عناصره الشعرية .

. اكتشاف الجمال الأسلوبي للقصيدة.

. رغبتي في الدراسة الأسلوبية لأهميتها البالغة في تنمية قدرتي المعرفية واللغوية والنقدية .

ومنا هنا تولد لي الإشكاليات التالية التي حاولت الإجابة عنها في بحثي هذا وهي كالتالي :

. ماهي الأسلوبية وما اتجاهاتها وما العلاقة بينها وبين العلوم الأخرى ؟

ماهي المضامين التي تنطوي عليها قصيدة "ياقدس" عبد الرحمان بن صالح العشماوي؟

ولقد قمت بدراسة القصيدة من حيث الأصوات والعبارات و الألفاظ و الصور من خلال ربطها بدلالاتها واعتمدت على خطة بحث تتكون من : مقدمة تليها فصلين وخاتمة وملاحق .

في الفصل الأول : تحدثت عن مفهوم الأسلوب والأسلوبية واتجاهاتها وعلاقتها بالعلوم الأخرى بما فيها النقد والبلاغة واللسانيات .

أما الفصل الثاني : فقد تطرقت إلى التحليل الأسلوبي لقصيدة "يا قدس " مبرزة مضامينها الجمالية والفنية وهذا على المستويات الأربعة والتي هي : المستوى الصوتي ، المستوى التركيبي ، البلاغي ، الدلالي.

أما الخاتمة كانت عبارة عن حوصلة ونتيجة لما توصلت إليه في بحثي هذا .

ولقد اعتمدت على المنهج الأسلوبي وهو مناسب للدراسة التي بين أيدينا أما المراجع والمصادر التي

اعتمدت عليها في البحث متنوعة أهمها :

- ابن منظور : لسان العرب.
- صلاح فضل : علم الأسلوب مبادئه واجراءاته.
- أحمد الشايب : الأسلوب.
- محمد عبد المنعم : الأسلوبية والبيان العربي.
- عبد السلام المسدي : الأسلوبية و الأسلوب.
- حسن ناظم : البنى الأسلوبية.
- نور الدين السد : الأسلوبية وتحليل الخطاب .

أما الدراسات السابقة التي اعتمدت عليها في بحثي هذا أذكر :

- أطروحة الدكتوراه بعنوان التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري ليامنة جحيش .

رغم الصعوبات التي واجهتها ، والتي تتمثل في أن :

القصيدة ذات حجم كبير وتحليلها يتطلب جهدا كبيرا فوجدت بعض الصعوبة في تحليلها يتطلب جهدا كبيرا لكن رغم ذلك إجتهدت وعزمت على تحليلها على أكمل وجه فالبرغم من هذا أنا آمل أن يكون هذا الجهد فاتحة خير لدراسات أخرى .

في الأخير الشكر لله وحمده على توفيقه لي في إنجاز هذا البحث ، وما كان هذا البحث يرى النور لولا توجيهات الأستاذة يامنة جحيش ، التي كانت خير معين ، قلها مني أصدق العرفان بالجميل .

الفصل الأول

التأصيل المعرفي لمصطلحات الأسلوب - الأسلوبية

المبحث الأول : الأسلوب :

المطلب الأول : مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا:

أ/الأسلوب لغة :

جاء في لسان العرب :" يقال السطر من التخيل أسلوب، وكل طريق ممتد فهو أسلوب قال : "والأسلوب الطريق والوجه، والمذهب." يقال:" أنتم في أسلوب سوء بجمع أساليب، والأسلوب الضم ، الفن يقال أخذ فلان في أساليب القول أي أفانين منه، وأن ألفه لفي أسلوب اذا كان متكبر"، قال :" أنوفهم بالفخر في أسلوب"[1].

أما عبد الله البستاني، فيرى بأنه مأخوذ من سلب ، وهو عند بمعنى الطريق وعنق الأسد.

ب / الأسلوب اصطلاحا:

إن ما يكاد يتفق عليه معظم الدارسين أنه : ليس هناك تعريف واحد للأسلوب يتمتع بالقدرة على الإقناع، ولا نظرية يجمع عليها الدارسون في تناوله[2]، ولكن هناك عدة تعاريف للأسلوب أهمها :

عرف الأسلوب على أنه ناحية شكلية خاصة هي طريقة التعبير التي سلكها الأديب للتصوير ما في نفسه"[3], أي تعبير الأديب بطريقته الخاصة عن أفكاره، كما يعتبر الأسلوب ما ينفرد به المبدع من إشارات في خطابه، ميزات خاصة يعبر بها عن أفكاره.

وقد اعتبر الأسلوب أنه تلك الخصائص التي تبرز مظاهر لغوية ودلالية يتميز بها نص معين، أو مجموعة من النصوص،[4] فلكل كاتب أسلوبه الخاص ولمسته الخاصة في عمله الأدبي، ويرى الرامز أن هذه الخصائص قد تكون صوتية : كالوزن و القافية، أو تكون مثبتة ومنفية عبارة عن جمل اسمية وفعلية

– جميلة : كأنواع التراكيب من جمل إسمية وفعلية مثبتة ومنفية.

---

[1] ابن منظور لسان العرب،مج14، دار النشر والتوزيع، دار تويليس ،بيروت ،لبنان ،ط1 ،2006،ص 233.

[2] صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه واجراءته، دار الشروق ،مصر،ط1419،1هـ،1998م،ص 95

[3] أحمد الشايب ،الأسلوب، مكتبة النهضة العربية، مصر،ط2،2003،ص 44

[4] ينظر: محمد الهادي بوطارف وآخرون، المصطلحات اللسانية والبلاغة والأسلوبية، انطلاقا من التراث العربي ومن الدراسات الحديثة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، د ط ،1431هـ،2010،ص 355 .

-معجمية : كتكرار الأسماء و الأفعال والصفات.

-بلاغية : كالاستعارة والمجاز [1] .

المطلب الثاني : الأسلوب عند العرب والغرب:

لقد تعددت تعاريف الأسلوب عند العرب والغرب، وذلك لأهميته فهو خاصية لغوية يساهم في تطوير اللغة ونتاجها الثقافي، لأن اللغة ظاهرة ابداعية تتمثل في كيفية الكلام، يرى أحمد أمين أن الأسلوب عبارة عن اختيار للكلام بما يتناسب ومقاصد صاحبه" وقد اتفق محمد غنيمي في دراسته للأسلوب مع أرسطو الذي يقول:" اللغة التي يستعملها وثالثها أجزاء القول[2] "، أما المرصفي فربط بين الأسلوب والغرض الذي يحتويه العمل الأدبي، يقول:" ففي الحماسة مثلا يكون الكلام مهيجا للقوى ،مثير الغضب ، باعثا عن الحمية"[3]، اي انه ربط الرجل بين الأسلوب والغرض الذي يؤيده .

و أما عند الغرب نجد: **كونرادبيرو (counradliro)** الذي تبنى التجديد الذي صاغة غرنجي، عندما قال " طريقة دمج العطاء الفردي في عملية محسوسة تظهر في كل أشكال الممارسة ، وعندما يتعلق الأمر بعملية الحلق اللغوي الخاصة هذه، يصبح الأسلوب طريقة دمج العطاء الفردي في عمل البناء اللغوي، مهما كان الهدف المقرر لهذا العمل، سواء كان هدف جماليا أم لا.....[4]

ويعرف بيفون بقوله: " الأسلوب هو الإنسان نفسه[5] "، أي أن بيفون ربط مفهوم الأسلوب بالإنسان أو المنشئ اضافة الى هذا قام بيار جيرو بإضافة كلاما فقال بأن الأسلوب هو الإنسان هذا يعني بأن اللغة هي الأمة.

والأديب الفرنسي بروست يقول" أن الأسلوب عنصر اضافي في النص يتم ترتيب النص به، فيصبح الأسلوب هو القشرة التي تلف لبا من الفكر أو التعبير، أو زينة تضاف الى النواة الأساسية للقول والنص فتحدث تأثيرا وجمالية من خلال سهولة الألفاظ."

---

[1] محمد عبد المنعم : و آخرون ،الأسلوبية والبيان العربي ، مكتبة نور ، مصر ، ط 1 1992 ، ص 60 .

[2] نورالدين ، الأسلوبية وتحليل الخطاب ، هومة للطباعة ، ج 01 ، الجزائر ، 1417 ، ص 149 .

[3] محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوب ،الشركة المصرية العالمية للنشر ،ط1 ،مصر 1994،ص 85 .

[4] جوزيف ميشال شريم، دليل الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع، بيروت،ط1987،1،ص37.36

[5] نورالدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 131

أما ريفاتير Rivarter:" الأسلوب هو كل شيء دائم، علق به صاحبه مقاصد أدبية[1].

ويحدد معجم الأسلوبية الأسلوب كما يلي في أبسط معانيه، يدل الأسلوب على طريقة التعبير في الكتابة أو في الكلام، وربما نتحدث عن كتابة شخص بانه ذات أسلوب منمق[2] ornate ، بأنه ذا أسلوب هزلي connic، وقد التمس النقاء عناصر تميز أسلوبا عن أسلوب فقالوا:" إن الأسلوب الأدبي يتميز بوجود العاطفة والخيال وبما فيه من أشكال تركيبية انشائية، فإذا وجد شيء من ذلك في أسلوب علمي استحق أن يسمى أسلوبا علميا متأدبا[3].

[1]المرجع السابق، ص 136.

[2]حسن ناظم، البنى الأسلوبية، دراسة في أنشودة المطل للسياب، المركز الثقافي العربي،بيروت،لبنان،ط2002،1،ص31

[3]محمد عبد الله جبر، الأسلوب والنحو، دار الدعوى للطبع والنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 1988،ص 5

المبحث الثاني : الأسلوبية

المطلب الأول : معنى الأسلوبية :

تعتبر الأسلوبية من أهم المصطلحات التي استحدثت في القرن العشرين) وذلك كبديل للبلاغة القديمة مما أدى إلى الإهتمام بها، ويظهر ذلك في تنويع. حقولها واتجاهاتها. فالدراسات المعاصرة أقرت بأن الأسلوبية هي الوريث الشرعي لها، من حيث إعطاء البيانات المتكاملة للصورة الجمالية في الفن الإبداعي وطرائق توزيعها، وإذا أخذنا هذا المصطلح لاحظنا أنه يتكون من ثنائية في الأسلوبية دال مركب جذره أسلون style و لا حقته[1] ique ، فالأسلوب كما رأينا سابقا ذو مدلول ذاتي واللاحقة تجعله ذا مدلول موضوعي ، مما يجعله يطابق عبارة علم الأسلوب style Sience .

لذلك فالأسلوبية تعنى البحث عن الأسس الموضوعية لإرساء علم الأسلوب وبذلك تعرف بأنها : "علم يعنى بدراسة الخصائص اللغوية التي تنتقل بالكلام من مجرد وسيلة إبلاغ عادي إلى أداة تأثير فني.[2]"

كما أنها وليدة البلاغة ورئتها المباشر[3]، حيث أطلق الباحث خون در جابلنتس 1875 : مصطلح الأسلوبية على دراسة الأسلوب عبر الإنزيمات اللغوية والبلاغية في الكتابة الأدبية[4] – "أي هو ما يختاره الكاتب من الكلمات والتراكيب حتى يؤثر في السامعين عن طريق التعبير عن أفكاره ورؤاه بأسلوب جد متميز.

وهناك بعض الأسلوبين الذين حاولوا تأكيد العلاقة بين الأسلوبية واللسانيات فنجد بيار وجير في قوله "الأسلوبية تتحدد يكونها البعد اللساني لظاهرة الأسلوب طالما أن جوهر الأثر الأدبي لا يمكن النقاد اليه ، إلا عبر صياغته الإبلاغية[5].

[1] عبد السلام المسدي، الأسلوبية والأسلوب ، دار الكتاب، الجديد المتحدة ، بيروت لبنان، ط5 ،2006، ص 34

[2] مسعود بودوخة، الأسلوبية وخصائص اللغة الشعرية ، عالم الكتب الحديث والنشر و التوزيع ، الأردن ط1 ، 2011، ص 8

[3] المرجع نفسه، ص 7 .

[4] نور الدين ، الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص13

[5] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية والأسلوب ، ص 32 .

المطلب الثاني : اتجاهات الأسلوبية:

إن الإهتمام الكبير بالأسلوبية أدى إلى تنوع اتجاهاتها، والسبب في ذلك تشعب موضوعاتها التي توسعت بقدر مجالات الحياة الإنسانية، فصارت الأسلوبية ، وهذه الاتجاهات هي:

أ – الأسلوبية الوصفية (التعبيرية):

أسس هذا الإتجاه اللساني "شارل بالي" الذي درس اللغة من جهة المخاطب. والمخاطب ، وقال أنها تعبر عن الفكر من خلال موقف وجداني ، كالأمل أو الترجي، أو الصبر أو النهي ... وعليه فإن هذا الإتجاه يدرس الوقائع. المتعلقة بالتعبير اللغوي وأثرها على السامعين، وهذه الآثار نوعين نوعان طبيعية و اجتماعية[1] ! أي أن بالي اعتبر الطابع الوجداني هو العلامة الفارقة في أيه عملية اتصال بين مرسل ومتلقي بما فيها من أساليب إنشائية ، فالأسلوبية عنده تعرف أنها" العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي ، أي التعبير عن واقع الحساسية الشعورية من خلال اللغة ووقائع اللغة عبر هذه الحساسية[2].

ب – الأسلوبية البنيوية (الوظيفية):

من أسلوبية تشتمل النصوص الأدبية التي تحتاج إلى قسط كبير من فلسفة الصوت و علم الجمال وعلم النفس والاجتماع[3]، ويعد" ريفا تير "من أصحاب هذا الاتجاه والذي يركز على استجابة القارئ لتحديد سمات الأسلوب في الخطاب الأدبي ، حيث اهتم بتحديد الوظيفة الإتصالية التي تمكن القارئ من تفكيك شفرة النص ويقول في ذلك : " تلك العناصر المستخدمة لغرض طريقة التفكير المسنن encorder على مفكك السنن decodern بمعنى أنها تدرس فعل التواصل لا المنتج خالص لسلسلة لفظية، ولكن باعتبارها حاملا لبصمات شخصية المتكلم.

[1] رابح بوحوش ، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، منشورات ، جامعة باجي مختار، عنابة ،الجزائر ، د ط ، 2006،ص 32

[2] حسن ناظم البني الأسلوبية، ص 31

[3] عدنان حسين قاسم، الإتجاه الأسلوبي البنيوي في نقد الشعر العربي، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة مصر ، د.ط، 2001، ص76

و ملزما لإنتباه المرسل إليه ، وخلاصة القول أنها تدرس المردودية اللسانية عندما يتعلق الأمر بتبليغ شحنة قوية من الخبر[1].

وهكذا تحاول الأسلوبية البنيوية الكشف عن المنابع الحقيقية للظاهرة الأسلوبية في علاقة اللغة بعناصرها ووظائفها، كما أنها (تهتم) تعتبر الخطاب وسيلة تبليغية، والنص الأدبي الراقي هو موضوع الدراسة الأسلوبية عند "ريفاتير "حيث اهتم بالقارئ واعتبره جزءا مهما في عملية التواصل، وذلك من أجل

تحديد بعض الوقائع الأسلوبية داخل النص وفي ذللك يقول : "أن للبنية الأسلوبية . للرسالة وظيفة متميزة في التفاعل التواصلي"[2].

وقد تطرق "ريفاريتر إلى عنصر الانزياح الذي يلفت انتباه القارئ ببروز أدوات لغوية معينة عن قاعدة في النص نفسه ، كاستعمال استعارة أو لفظة عربية.

فالأسلوبية البنيوية تحليل الأسلوب من خلال التركيب اللغوي للخطاب فتحدد العلاقات التركيبية للعناصر اللغوية في تماثلها، وذلك بالإشارة إلى الفروق التي تتولد في سياق الوقائع الأسلوبية ووظائفها في الخطاب الأدبي.

ج –الأسلوبية الإحصائية:

إن الدافع لإستخدام وتوظيف الإحصاء في الدراسات الأسلوبية هو إعطاء موضوعية على الدراسة نفسها وذلك لتخطي عوائق تمنع من استجلاء مدى رقعة أسلوب معين أو حتى تشخيصه .

بهدف التحليل الإحصائي للأسلوب الى تميز السمات اللغوية فيها.

وذلك بإظهار معدلات تكرارها ، وسبب تكرارها والتي بدورها لها أهمية خاصة في تشخيص الاستخدام اللغوي عند المبدع[3].

---

[1] حسن ناظم، البني الأسلوبية، ص 76

[2] المرجع نفسه ، ص 73

[3] رابح بوحوش، الأسلوبيات وتحليل الخطاب، ص 105

فالأسلوبية الإحصائية تعتمد في تحليلها الأسلوبي على الإحصاء الرياضي. حيث يعرف الأسلوب فيها على أساس معين كقول " قول فوكس "تقييم الأسلوب كما يأتي في نطاق المجال الرياضي بتحديده من خلال مجموع المعطيات التي يمكن حصرها كميا في التركيب الشكلي للنص.

د. الأسلوبية الفردية (النفسية:)

تدرس الأسلوبية النفسية اعتبار آلة مفتاح الولوج إلى منصة المبدع و ذلك اعتمادا على اللغة فالأسلوبية الفردية اهتمت بالنص المرتبط المبدع ، فهي تضع الأثر الأدبي وسيلة للدخول الى نفسه المبدع وبهذا تكون دراسة تكوينية وليست معيارية فقط . فهي تصنع الأثر الأدبي وسلة للدخول إلى نفسه المبدع وبهذا تكون دراسة تكوينية وليست معيارية فقط.

ويعد ليوسسبيترز من أهم مؤسسي هذه الأسلوبية، فأسلوبي تهدف الو الكشف عن خفايا عملية الإبداع و نفسية الفنان و ليس الإكتفاء بالخصائص الأسلوبية وفقط " فهي تعني في دراسة الطوابع الأسلوبية التي يتسم بها العمل الأدبي وقد يعكس شخصية صاحبها[1]"ولقد ترك ليوسسبيترز الحرية لمحلل الخطاب الأدبي عاملا فرديا[2]،كما أنه رأى أن أسلوب الفرد عبارة عن مبادئ أهمها:

- ✓ تعالج النص وتكشف من شخص مؤلفة[3].
- ✓ التعاطف مع النص ضروري للدخول إلى عالمه الحميم[4].
- ✓ فكرة الكاتب لحية في تماسك النص[5].

وفي ختام كل هذا ، يتبين لنا أن كل الاتجاهات الأسلوبية سواء الوضعية أو التسوية أو الفردية النفسية أو الاحصائية تنطلق في دراستها من نقطة واحدة وهي النص الأدبي و كلها تفيد الدارس اللغوي في مواضع محددة .

[1]ينظر : المرجع السابق ،نورالدين السد ،ص 76

[2]ينظر: نورالدين السد، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، ص 17 .

[3]المرجع نفسه ، ص 77

[4] المرجع نفسه ، ص 77.

[5]المرجع نفسه ، ص 77.

المبحث الثالث : علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى

تشكل الأسلوبية شبكة علاقات متداخلة هذه الشبكة العلائقية كان لها الفضل في تغذية الجهاز المفاهيمي والإجرائي للأسلوبية ولا شك أن الأسلوبية حاليا هي الفرع الأكثر تأخرا في الزمن والأقل تطورا في كل البنية..... يزيد أن تتصف بالعلمية[1] ، غير أن الأسلوبية في هويتها النوعية ما انفكت تتلابس عقول تتاخمها وليست منها حتى أن بعض النقاد والباحثين تتداخل لديهم خصوصيات معرفية يحملونها على علم الأسلوب وليس له اليها من سبيل ولا له عليها طلائل[2]، ومع هذا التأخر السني إلا أنها جذرت مجموعة علاقات سنذكر منها علاقتها بالبلاغة واللسانيات والنقد.

المطلب الأول :الأسلوبية والبلاغة:

تقيم البلاغة والأسلوبية منذ زمن علاقات وطيدة تتقلص الأسلوبية أحيانا حتى لا تعدو أن تكون جزءا من نموذج التواصل البلاغي وتنفصل على هذا النموذج وتتسع حتى لا تكاد تمثل البلاغة كلها بإعتبارها " البلاغة المختزلة "[3]، فقد كان يقال أن البلاغة هي علم أسلوب الأقدمين فمن الملاحظ أن حظها من العلم كان يوازي– بل يفوق في بعض الأحيان تصورات العلوم الأخرى، فكثير من التحليلات التراث البلاغي المتصل هو بمضمون التعبير تضاهي المنطقة التي يغطيها علم اللغة الحديث[4]. إن البلاغة منذ اللحظة التي أخذت تفقد فيها هيمنتها القاعدية وقيمتها كمعيار جمالي لم يحل شيئا محلها.

وعندما شب علم الأسلوب أصبح هو البلاغة الجديدة في دورها المزدوج كعلم للتعبير ونقد لأساليب فردية، لكن هذا الدور لم يتكون مرة واحدة بل أخذ ينمو ببطء تدريجي يكتسب خلاله العلم الجديد تحديدا دقيقا لموضوعه وأهدافه ومناهجه[5].ويرى جورج مونان في" البلاغة القديمة اتجاها ساهم في تطوير الرؤية الأسلوبية وبلورتها ولذلك نجده يقول أن كل أسلوبية تفضي الى بلاغة وليس هذا أقل المفارقات في هذه المغامرة وأن

[1]جورج مونان ، مفاتيح الألسنية، عربه، الطبيب بكوش، مكتبة شغف ، تونس ، د ط ، 1993 ، ص131 .

[2]عبد السلام المسدي، الأسلوب و الأسلوبية، ص 05

[3]هنريش بليث ، البلاغة و الأسلوبية ،ترجمة و تقديم و تعليق :محمد العمري ، دار إفريقيا الشرق ، د ط ، 1999، ص 19

[4]صلاح فضل ،علم الأسلوب : مبادئه و إجراءاته ، دار الشروق ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1998 ، ص 177.

[5]المرجع نفسه ، ص . 175

كل نظرية لا تفسر لماذا تصبح كل أسلوبية بلاغة لن تبلغ منابع سر الأسلوب الحقيقية" [1]وكل ذلك من خلال وجهة النظر الفرنسية طبعا.

يجب أن نفترض أن البلاغة والأسلوبية تمتلكان دلالة أساسية بالنسبة لنظرية الأدب أو بعبارة أخرى تكونان الإمكانيتين لمقاربة الأدب، إن بلاغة الأسلوب ستشد إليها انتباهنا ليس لأنها توجد الآن في مركز الحوار فحسب، ولكن ذلك أيضا وبشكل خاص لكونها نقطة إلتقاء ثلاثة مباحث أخرى هي: البلاغة والأسلوبية والشعرية أما البعد التاريخي فسيكون أساسا عبارة عن مدخل أو عن وسيلة توضيح خلال عرضنا للبلاغة والأسلوبية وبلاغة الأسلوب، وعندما نتجه الى بلاغتنا العربية ندرك قيامها على جدلية ثنائية بين الشكل والمضمون وهذه الثنائية فرعت مباحثها الى اتجاهات منها ما يهتم بالشكل أو بالبناء اللفظي وما يتصل به من تناول للفظه المفردة.. ومنها ما يهتم بصلة اللفظ بمعناه وما يترتب على ذلك من خروج هذا المعنى عن حدوده التي وضعت له[2].

و يطرح الدكتور صلاح فضل تساؤلا حول العلاقة التي تربط بين علم البلاغة و علم الأسلوب على صعيدنا العربي و يقول : (قد يتبادر إلى الذهن للوهلة الأولى أن البلاغة بنزعتها التعقيدية الفلسفية و بمراحل تطورها في الدراسات العربية يمكن أن تعد من قبيل علم أسلوب اللغة على أساس أنها في آخر صياغة لعلومها الثلاثة عند الخطيب القزويني أصبحت تشمل علم المعاني و البيان و البديع بشكل متراكبا [3]. إذ أن البلاغة تمتلك الأدوات الفنية اللازمة لتناول النص كاملا و لكن المتعاملين مع البلاغة هم الذين لم يستخدموا هذه الأدوات في هذا الإتجاه و لعل هذا يعود إلى بدوره إلى طبيعة الدراسات البلاغية القديمة التي لم تكن تتناول النصوص الأدبية بغية إيضاح كل جوانبها الفنية و الجمالية دفعة واحدة و إنما كانت تتناولها –في الأغلب – لأجل الإستشهاد على بعض القضايا و الأطروحات البلاغية المجردة –و هذا لا يستدعي تحليل النصوص كاملة[4] .غير أن بعض الباحثين حسب الباحث عبد السلام المسدي الذين يرون غير مايرى في العلاقة الرابطة بين الأسلوبية و البلاغة إذ يقول : " أغرب الروابط و أعجبها فهي التي تقوم على يد بعضهم بين الأسلوبية والبلاغة و لا سيما في مجال الممارسة الشارحة ، ووجه العجب أن بعض الباحثين العرب

[1]جورج مونان ، مفاتيح الألسنية ، عربه ، الطيب بكوش ، ص 131

[2]هنريش بليث ، البلاغة و الأسلوبية ، ترجمة و تقديم و تعليق محمد العمري ، لبنان ، ط 1 ، 2021 ، 2024 ص 20 . +

[3]صلاح فضل ، علم الأسلوب ، مبادئه و إجراءاته ، ص 182

[4]يوسف أبو العدوس ، الأسلوبية ، الرؤية و التطبيق ، ص 83

ممن رسخت قدمهم في معالجة النصوص و تأكدت قدرتهم على النهل من النظريات و قوي صبرهم على مدى أنفاس البحث و لاستقراء لا يسلمون معنا أن الأسلوبية ما لم تبتكر متصوراتها النظرية و مقولاتها التصنيفية حتى تتميز كيفا وحجما عن تقسيمات البلاغة و صورها فإنها تنتقض من حيث تريد أن تكون بديلا في عصر البدائل[1].

ومنه نفهم و نلاحظ بأن العلاقة بين الأسلوبية و البلاغة تتمثل في أن محور البحث في كليهما هو " الأدب ".

البلاغة علم معياري يرسل الأحكام التقييمية ويرمي إلى تعليم مادته ، ومضوعه بلاغة البيان بينما تنفي الأسلوبية عن نفسها كل معيارية و يعرف عن إرسال الأحكام التقييمية بالمدح أو التهجين ، ولا ستعنى إلى غاية تعليمية لبته.

يتجه البحث البلاغي إلى الإختصاص بنوع خاص من الكلام هو الكلام الأدبي ، بينما التحليل الأسلوبي فيشمل كل أجناس الكلام.

فالتاريخ الأدبي للبلاغة يشير إلى أنها علم معياري وجهته إصدار الأحكام ، وتحديد الأنماط و تقييم القول بينما الأسلوبية تعتمد على المنهج الوصفي و ذلك بإهتماها بتفسير الإبداع بعد تجسده في أدائه اللغوي و من ثم فالبلاغة تسبق الإبداع بتحديد مواصفاته.

كما أن الدراسة البلاغية دراسة متجزأة ناقصة ، أما الأسلوبية فتنظر إلى النص في الشمولية.

و خلاصة القول إن منحى البلاغة متعال بينما تتجه الأسلوبية إتجاها إختباريا ، معنى ذلك أن المحرك للتفكير البلاغي قديما يتسم بتصور " ماهي " بموجبه تسبق ماهيات الأشياء وجودها ،بينما يتسم التفكير الأسلوبي بالتصور الوجودي الذي بمقتضاه لا تتحد للأشياء ماهياتها إلا من خلال و جودها ، لذلك اعتبرت الأسلوبية أن الأثر الفني معبر عن تجربة معيشة فرديا.

كما أن البلاغة تهتم بإنتاج الأثر الذي يتلقاه المتلقي من خلال عنصر التأثير ، بينما تدرس الأسلوبية سبل و آليات التأثير بواسطة تحليل مسبباته و إبراز جمالياته.

[1] عبد السلام المسدي ، الأسلوبية و الأسلوب ، ص 06

المطلب الثاني : الأسلوبية و اللسانيات:

يرى الناقد عبد السلام المسدي في العلاقة الرابطة بين الأسلوبية و اللسانيات أنها "إرتباط الناشئ بعلة نشوئه فلقد تفاعل علم اللسان مع مناهج النقد الأدبي الحديث حتى أخصبه فأرسى معه قواعد علم الأسلوب و ما فتئت الصلة بينهما قائمة أخذا و عطاء بعضها في المعالجات وبعضها في التنظير غير أن كل العلميين قد قويت دائمه و تجلت خصائصه فتفرد بمضمون معرفي جعله خليقا بمجادلة الآخر[1]، و لقد كان الظن بالأسلوبية أنها علم لن يلبث حتى يحظى بالإستقلال و ينفصل كليا عن الدراسات ذلك لأن هذه تعني أساسا بالجملة و الأسلوبية بالإنتاج الكلي للكلام و أن اللسانيات تعني بالتنظير إلى اللغة كشكل من أشكال الحدوث المفترضة و أن الأسلوبية تتجه إلى المحدث فعلا و أن اللسانيات تعني باللغة من حيث هي مدرك مجرد تمثله قوانينها و أن الأسلوبية تعني باللغة من حيث الأثر الذي تتركه في نفس المتلقي مباشرة[2].

فنشأت الأسلوبية في أحضان الدرس اللساني الحديث على يد شارل بالي خليفة سوسيير في كرسي علم اللغة العام بجامعة " جنيف " وقد نشر عام 1902 كتابه الأول (بحث في علم الأسلوب الفرنسي) ثم أتبعه بعدة دراسات أخرى مطولة ، نظرية و تطبيقية أسس بها علم أسلوب التعبير[3] ،فنجد أن اللسانين يحددون موضوع علم الأسلوبية ، على ضوء الدراسات اللسانية ، ورأو أنه دراسة للتعبير اللساني أي لخواص الكلام ضمن نظام الخطاب فعزلوه بذلك عن باقي النظم الإشارية التي هي تضطلع. الأخرى بالتعبير بواسطة أدوات غير لسانية[4].

ومنه فإن الأسلوبية فرع من اللسانيات ووليدة علم اللغة فكلاهما ينطلقان في دراستهما من اللغة ، فالأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات، فاللسانيات جاءت لتدرس اللغة دراسة وصفية ،فاللسان يتطور وعلم الأسلوب يواكب هذا التطور.

إذا فالأسلوبية خرجت من رحم اللسانيات وهي تسعى إلى دراسة الأسلوب دراسة موضوعية علمية عن طريق توظيف أدوات لسانية.

---

[1] عبد السلام المسدي ،الأسلوبية و الأسلوب ، ص 05-06

[2] منذر عياشي ، الأسلوبية و تحليل الخطاب ، مركز الإنماء الحضاري ، بيروت ، لبنان ، ط1، 2002، ص 09

[3] صلاح فضل ، علم الأسلوب ، ص 18

[4] المرجع نفسه ، ص 35

المطلب الثالث : الأسلوبية والنقد :

إن الأسلوبية والنقد يلتقيان من حيث أن مجال دراستهما هو الأدب و بتحديد أدق النص الأدبي ،لكن الأسلوبية تدرس الأثر الأدبي بمعزل عما يحيط به من ظروف سياسية أو تاريخية أو إجتماعية أما النقد فلا يغفل في أثناء دراسته للنص تلك الأوضاع المحيطة به ،هذا بالإضافة إلى أن الأسلوبية تعني أساسا بالكيان اللغوي للأثر الأدبي فعملها يبدأ من لغة النص و ينتهي إليها بينما يرى النقد أن العمل الأدبي وحدة متكاملة و أنه ينبغي أن يدرس بكل عناصره الفنية وما للغة –حينئذ–إلا أحد تلك العناصر[1].

ذلك لأن الدراسة الأسلوبية ليست عملية تفسير فحسب كما أنها ليست منهجا يأتينا بها لا تتوقع و إنما هي نظرة جمالية تتخلق من خلال الصياغة فالقارئ الناقد عليه أن يحاول استخلاص المعنى من النص كما أنه في النهاية يهتم بالناحية التفسيرية التي تتبع كل ما تقوم به [2]،وهي بهذا عملية إحيائية للغة وتفجير لكوامنها الإبداعية وتفتيق لقدرتها على العطاء الإدهاشي.

ومن هذا يرى سكان فتح الله "أن الأسلوبية أضحت مغايرة للنقد الأدبي و لكنها ليست هادمة له أو ورثية و ذلك أن إهتمامها لا يتجاوز لغة النص فوجهتها –في المقام الأول–وجهة لغوية أما النقد فاللغة عنده هي إحدى العناصر المكونة للأثر الأدبي فالأسلوبية هي التي تربط نظام العلاقات بين علم اللغة و النقد الأدبي وهي مرحلة بين علم اللغة و الدراسة لأدبية فترتبط باللغة و الأدب على حد سواء[3]".

في حين محمد عبد المطلب يقول :" أنه لو استطعنا تخليص النقد من جوانبه التقيمية بحث يتحول إلى عملية تعرف على نص" [4]هذا التعرف المقصود به الخروج على نمطية القراءة النقدية التي لا تحتك بمكونات النص و إنما تلتجئ إلى الأحكام التقيمية و التي لا تكشف عن مواطن الإعزاء الأسلوبي في النص.

إن النقد و الأسلوبية يتداخلان فيما بينهما تداخلا شديدا كما يتداخل علم اللغة الحديث مع النقد الأدبي في مجالات عديدة و لقد نتج عن هذا التداخل منهاج معاصرة مثل علم العلامات samiotics أو

---

[1]سليمان فتح الله أحمد،الأسلوبية :مدخل نظري ودراسة تطبيقية ،مكتبة الآداب ،القاهرة ، د .ط ، ص 36[1]

[2]محمد عبد المطلب ،البلاغة و الأسلوب ،مكتبة لبنان ناشرون،ط 1 ، 1984 ص335 .

[3]يوسف أبو العدوس،الأسلوبية ،الرؤية و التطبيق،ص 52.

[4]محمد عبد المطلب ،البلاغة و الأسلوبية ، ص 335.

السيميولوجيا الأدب والنصوص الأدبية ولاشك أن هذا العلم بالذات سيؤدي إلى تطوير مناهج النقد الأدبي ولعله يحول الأسلوبية عن مجراها لأنه يلفت إلى أنظمة دلالية أكثر شمولا من دلالات اللغة نفسها[1] .

والأسلوبية بإزالتها الحوار بين اللغة و الأدب و أصبحت عاملا فعالا في قراءة النص قراءة لغوية نقدية ،بل يمكن القول أن الغاية الحقيقة من وراء كل، ذلك أن تتصل الأسلوبية إلى نقد الأدب ،لأن الأدب قوام وجودها[2].

ومنه نفهم أن العلاقة بين الأسلوبية و النقد هي علاقة تعاونية وتكاملية ،فالأسلوبية رافدا موضوعيا يغذي النقد و يمده ببديل إختياري يحل محل الإرتسام و الإنطباع حتى تسلم أسس البناء النقدي ،فالأسلوبية إذا دعامة آنية حضورية ،فالنقد و الأسلوبية كلاهما يدرسان الأدب.

ومنه نستنتج أن الأسلوبية لها علاقة وطيدة بالعلوم الأخرى لما ذكرناها، علاقتها بالبلاغة و اللسانيات و كذلك بالنقد .

فعلاقتها بالبلاغة هي أن كلاهما ينطلقان من نقطة واحدة وهي الأدب ،فالأسلوبية جاءت من رحم البلاغة بينما الأسلوبية فرع من فروع اللسانيات ووليدة علم اللغة وينطلقان من نقطة واحدة هي اللغة فعلاقتهم تكاملية و تعاونية.

أما الأسلوبية والنقد فعلاقتهما وطيدة ،إذ تقوم الأسلوبية بتغذية النقد الأدبي فهي دعامته تمده ببديل إختياري يحل محل الإنطباع حتى تسلم أسس البناء النقدي ،فكلاهما يدرسان الأدب.

إذ نجد القارئ الناقد يهتم بالناحية التفسيرية وعملية إحيائية للغة ،فالأسلوبية تعتبر لغة في المقام الأول ،أما النقد اللغة عنده أحدى العناصر المكونة للأثير الأدبي، إذن فالأسلوبية هي التي تربط نظام العلاقات بين علم اللغة و النقد الأدبي و ترتبط باللغة و الأدب على حد سواء.

[1] عماد محمود ،الأسلوبية الحديثة ،محاولة تعريف ، ص 131.

[2] محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوب ، الشركة المصرية العالمية ، للنشر ، مصر ، ط 01 ، 1994 ص 357

الفصل الثاني

مستويات التحليل الأسلوبي في قصيدة يا قدس لعبد الرحمان بن صالح العشماوي

1- المستوى الصوتي
2- المستوى التركيبي
3- المستوى البلاغي
4- المستوى الدلالي

المبحث الأول : المستوى الصوتي(الإيقاعي) في قصيدة ياقدس.

يعد المستوى الصوتي من أبرز مستويات التحليل الأسلوبي؛ فهو المستوى الأول والأهم في البحث اللغوي ويسمى أيضا بالبنية الإيقاعية؛ يعرف صلاح فضل البنية الإيقاعية على أنها" أول مظاهر المادية المحسوسة للنسيج الشعري الصوتي وتعليقاته الدلالية [1]" اذ تعمل على دراسة النغمة الموسيقية التي تتجلى أساسا في نطق الكلمة ؛اذ تناسب نغماتها في وجدان الشاعر ألحانا ذات دلالة ؛ وتوقظ لديه تلوين الإيقاعي الذي سيستخدمه؛ وتخلق فيه الإحساس بجرس الكلمة ونبرة اللفظ وتطبع اذنه بطابع الانتقاء والاختيار"[2].

وهذا يعني عموما أنها تقوم على استنباط مختلف الظواهر الفنية والأسلوبية في أي نص من النصوص الأدبية ؛ وذلك من خلال دراسة الإيقاع والعناصر التي تعمل على تشكيله؛ والأثر الجمالي الذي يحدثه؛ كذلك يمكن دراسة تكرار الأصوات والدلالات الموجية التي تنتج عنه[3].

-يعرف محمد غنيمي" هلال الإقاع على أنه: "وحدة النغمة التي تتكرر على نحوها في الكلام أو في البيت؛ ايي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر من فقر الكلام؛ أو في أبيات القصيدة".

و ينقسم المستوى الصوتي الى قسمين أو بنيتين وهما:

الإيقاع الداخلي والإيقاع الخارجي.

[1]صلاح فضل: أساليب الشعرية المعاصرة ؛ سلسلة الكتابات النقدية؛ منشورات اتحاد كتاب وأدباء؛ الإمارات؛ ع 54؛ 1992م؛ص 18.

[2]عباس عجلان؛ عناصر ايداع الفنية في شعر الأعش؛ مصر؛ مؤسسة شباب الجامعة؛ د ط؛ 1985 ص64

[3]يوسف أبو عدوس؛ الأسلوبية؛ رؤيه وتطبيق؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ ط1 {1427هـ 2007م } ص 18

المطلب الأول : الإيقاع الخارجي في قصيدة "ياقدس":

هو حركة صوتية تنشأ عن نسق معين بين العناصر الصوتية في القصيدة ويدخل ضمن هذا المستوى كل ما يوفر الجانب الصوتي من وزن وقافية وروي ؛ بوصفهم الشكل الرئيسي للاقاع الخارجي وقد جاء في كتاب لسانيات النصة "أحمد مداس" على أن الإيقاع من خصائص الخطاب الشعري؛ وهو يشمل الوزن والقافية هو يتعداهما[1].

الوزن :

"يقرن في العروض كل بيت بوزنه"

وزن البيت هو سلسلة السواكن والمتحركات المستنتجة منه؛ مجزأة الى مستويات مختلفة من المكونات (السطران؛ التفاعيل ؛ الأسباب؛ الأوتاد).[2]

ويعرف أيضا أنه أعظم أركان حد الشعر أو ألقابه خصوصيته؛ وهو مشتمل على ايقاعية؛ فإن اختلفت القوافي كان عيب في التقفية لا في الوزن؛ وقد لا يكون عيبا نحو المخمسات– ومشاكلها؛ والوزن والتقطيع يرادها معين واحد هنا؛ واذ قال العلماء :أن الوزن لغة الخفة وثقل؛ و اصطلاحا تساوي شيئين عددا وترتيبا؛ والتقطيع لغة تجزئة الشيء أجزاء؛ اصطلاحا تجزئة البيت بمقدار من التفاعل التي يوزن بها؛ مع معرفة كونه من أي الأبحر بوجه إجمالي[3].

ولمعرفة بحر قصيدة يا قدس؛ قمت بتقطيع شعري لبعض أبيات القصيدة ؛ باعتبار أن عملية وتقنية التقطيع الشعري تعد وسيلة مهمة في التعرف على هوية البحر؛ وما يطرأ عليه من الزحافات والعلل.

التقطيع الشعري لبعض أساسيات الشعرية في قصيدة " ياقدس " ، للشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي

[1]أحمد مداس؛ لسانيات النص نحو منهج التحاليل خطاب؛ كلية الآداب والعلوم الإجتماعية ؛ جامعة محمد خيضر بسكرة– الجزائر ص 66.

[2]مصطفى حركات؛ أوزان الشعر؛ دار الثقافة؛ مصر؛ 1998.2020 ص 7

[3]نظر : محمد التونجي ، المعجم المفصل في الأدب ، دار الكتب العلمية ، ج1 ، بيروت ، لبنان ، ط2 ، 1999 ، ص 882–883.

البيت الأول :

ما كلُّ مَنْ نطقوا الحروفَ أبانوا	فلقد يَذوبُ بما يقولُ لسانُ
ما كللُّ مَنْ نطقلحروفَ أبانو	فلقد يَذوبُ بما يقولُ لسانُو
0/0///0//0///0//0///	0/0///0//0///0//0/
مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاْعِلُنْ مُتَفَاعِلْ .	مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلُن مُتَفَاعِلْ
الحشو العروض	الحشو العروض

البيت الثاني :

لغة الوفاءِ شريفةٌ كلماتُها	فيها عن الحبِّ الأصيلِ بَيانُ
لغة الوفاءِ شريفتن كلماتُها	فيها عن لحببِّ الأصيل بيانو
0/0///0//0/0//0/0/	0//0///0//0///0//0///
مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلْ	مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلْ
الحشو العروض	الحشو الضرب

البيت العاشر :

والقدس أرملةٌ يلفِّعها الأسى	وتُميت بهجةَ قلبها الأحزانُ
ولقدس أرملتن يلفِّعهلأسى	وتُميت بهجةَ قلبهل أحزانُو
0/0/0/0//0///0//0///	0//0///0/0///0//0/
مُتْفَاْعِلْنْ مُتَفَاعِلْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاْعِلْ
الحشو العروض	الحشو الضرب

البيت الثاني و الثمانون :

حَجَرُ الصغير رسالةٌ نُقِلَتْ على ثغر الشُّموخ فأصغت الأكوانُ

حَجَرُ صغير رسالتين نُقِلَتْ على ثغر شُّموخ فأصغت لأكوانُو

0//0///0//0///0//0/// 0/0/0/0//0///0//0/0/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلْ

الحشو العروض الحشو الضرب

و من خلال ما سبق بعد التقطيع العروضي لبعض أبيات قصيدة " ياقدس " يتضح لنا أنها من البحر الكامل

وزن البحر الكامل :

متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن متفاعلن

مفتاحه :

– كمل الجمال من البحور الكامل متفاعلن متفاعلن متفاعلن.

– سبب التسمية:

سمي البحر الكامل بهذا الإسم؛ لأن فيه ثلاثين حركة لم تجتمع في غيره من الشعر[1] و قيل أن سبب التسمية هو أن أضربه أكثر من أضرب سائر البحور؛ فليس بين البحور بحر له تسعة "أضرب كالكامل ."

– إن علاقة اختيار البحر لموضوع القصيدة ؛ تتجلى من خلال الألفاظ والتراكيب والوصف الدقيق لمعاناة الشعب الفلسطيني ومأساته والتي تعبر عن ما عاشوه وما لا يزال يعيشونه الى حد الآن كما أن الألفاظ عبرت عن الحالة النفسية أيضا لدى الشاعر وعلى حبه ومواساته لفلسطين.

[1]بن رشيق القيرواني ؛ العمدة في محاسن الشعر وادبه؛ مصر. د ط ، دار ، ص 136 .

-القافية:

هي شريكة الوزن في الإختصاص بالشعر؛ ولا يسمى شعرا حتى يكون له وزن وقافية ؛ وهذا على رأي أن الشعر ما جاوز بيتا واتفقت أوزانه وقوافيه؛ ويستدل بأن المصرع أدخل في الشعر أقوى من غيره.[1]

" ليست القافية إلا عدة أصوات تتكون في آواخر الأسطر أو الأبيات من القصيدة ؛ وتكرارها هذا يكون جزءا من الموسيقى شعرية.[2]

وهي أيضا من المقاطع الصوتية التي تكون في أواخر أبيات القصيدة؛ مقاطع التي يلزم تكرار نوعها في كل بيت.[3]

أنواعها :

1- القافية المطلقة : وهي " ما كان رويها متحركا[4] " و سميت مطلقة " لانطلاق الصوت بحركة حرف الروي " [5].

2- القافية المقيدة : و هي " ما كان رويها ساكنا [6]" و سميت مقيدة " لأن صوت الروي قيد و لم ينطلق كما أن التقيد عكس الحركة [7]" .

و يمكن معرفة و استخراج القافية من قصيدة " يا قدس " إنطلاقا من الجدول الآتي :

رقم البيت	البيت الشعري	القافية
01	ما كلُّ مَنْ نطقوا الحروفَ أبانوا فلقد يَذوبُ بما يقولُ لسانُ	(سانو)= (/0/0) (روي مطلق بالضم (نُ))
02	لغةُ الوفاءِ شريفةٌ كلماتُها فيها عن الحبِ الأصيلِ بَيانُ	(يانو) = (/0/0) (روي مطلق بالضم (نُ)

[1]ينظر: إبن رشيق القيرواني ، العمدة في محاسن الشعر .

[2]براهيم انيس؛ موسيقى شعر ؛ مكتبه انجلو المصرية .ط 2؛ 1952، ص 244.

[3]عبد العزيز عتيق؛ علم العروض والقافية ؛ دار النهضة العربية لطباعه؛ لبنان؛ 1987، ص 134

[4]ينظر : محمد علي الهاشمي ، العروض و القافية ، د ط ، دار النهضة العربية للطباعة ، لبنان ، د ط ، 1987 ، 134.

[5]عمر عتيق ، معجم مصطلحات العروض والقافية ، دار أسامة للنشر و التوزيع ، عمان ، ط1 ، 2014 ، ص 241

[6]محمد علي الهاشمي ، العروض الواضح و علم القافية ، ص 141

[7]عمر عتيق ، معجم مصطلحات العروض و القافية ، ص 242

25	من أين نأتي، والحواجزُ بيننا ضَعْفٌ وفُرْقَةُ أُمَّةٍ وهَوانُ؟	(وانو)= (/0/0) (روي مطلق بالضم (نُ)

ومن خلال جدول القافية يتبين أن قافية القصيدة " يا قدس" هي قافية مطلقة لأنها متحركة الروي وذلك يضم النون؛ اذ تلاءمت بشكل واضح هذه القافية مع قصيدة عبد الرحمن العشماوي؛ لان أعطت قصيدته نغمة موسيقية رائعة؛ متميزة؛ كما انها ضبطت المعنى وحددته؛ فلولا القافية المطلقة لكانت القصيدة محلوله مفككة[1] ؛ التالي فإن القافية المطلقة ساهمت بشكل كبير وفاعل في بناء القصيدة.

–**الروي** :هو الحرف الذي تبنى عليه القصيدة وتنسب اليه؛ فيقال قصيدة رائية أو بائية أو دالية أونونية؛ وجميع الحروف الهجائية تصلح أن تكون روايا ما عدا الأحرف التي ليست من أصل الكلمة بل هي زائدة على بنية الكلمة[2].

"أقل ما يمكن أن يراعي تكرره؛ وما يجب أن يشترك في كل قواف القصيدة ؛ ذلك الصوت الذي تبنى عليه الأبيات[3] .

وهو الحرف الصحيح آخر البيت؛وهو اما ساكنا أو متحركا[4].

– فالروي في القصيدة التي بين أيدينا قصيدة يا قدس هو حرف النون أي أن القصيدة نونية؛ وكما هو موضح في إحدى أبيات القصيدة نحو قوله :

يا ويحها ملكت كنوزا جمة و تبيت يعصر قلبها الحرمان

القافية	حدها	النون
ما نوه	(/0 /0)	النون (ن)

اذا فالقصيدة نونية؛ وحرف النون غني بالرنين لمزاياه التي يتمتع بها في أنه شديد الإنفجار مهموس منفتح؛

[1]طارق حمداني؛ علم العروض والقافية ، مكتبة عين الجامعة ، دار الهدى ، الجزائر ، د ط ، 2011 ص 16 .
[2]محمد علي الهاشمي؛ عروض الواضح هو علم القافية، ص 136 .
[3]ابراهيم انيس؛ موسيقى شعر؛ ص 245 .
[4]عبد العزيز عتيق؛ علم العروض والقافية،ص 170.

– كذلك حرف النون يحتل المرتبة 25 . في الحروف العربية وهو حرف يحمل دلالة المعاناة والحزن والبكاء والألم ومن هنا نفهم أن الشاعر عبد الرحمن العشماوي كان اختياره موفقا وصائبا لروي القصيدة وذلك لأنها عبارة عن وصف لمعاناة وحزن الشعب الفلسطيني بسبب ظلم اليهود.

– **الزحاف:** هو تحويل يدخل على وزن نموذج القصيدة [1]وهو تغيير يحدث في حشو البيت غالبا؛ وهو خاص بثواني الأسباب[2].

وكذلك هو تغيير يعتري ثواني الأسباب الحرف الثاني من السبب وينقسم الى قسمين:

أ– **الزحاف المفرد:** وهو الذي يصيب التفعيلة مرة واحدة ؛ أي هو التغيير الذي يطرأ على سبب واحد منها؛ كحذف السين مثلا: مستفعلن فتصبح متفعلن.

ب– الزحاف المزدوج: وهو الذي يصيب التفعيلة مرتين؛ هل هو التغيير الذي يطرأ على سببين منهما كحذف السن والفاء من: مستفعلن متعلن . [3]

–**العلة** : تحويل يطرأ على وزن البحر؛ هو يحددها نموذج القصيدة[4] وهو تغيير يطرأ على تفعيلة العروض أو الضرب[5].

الزحافات و العلل في قصيدة " ياقدس "

– نلاحظ في القصيدة دخول زحافات و علل على أبياتها الشعرية ، إنطلاقا من الأبيات الآتية سنحدد الزحاف و العلة التي دخلت على أبيات قصيدة عبد الرحمان العشماوي :

البيت الأول :

ما كلُّ مَنْ نطقوا الحروفَ أبانوا فلقد يَذوبُ بما يقولُ لسانُ

ما كلُّ مَنْ نطقلحروفَ أبانو فلقد يَذوبُ بما يقولُ لسانُو

[1]مصطفى حركات؛ اوزان الشعر؛ دار الثقافة لنشر؛ القاهرة؛ مصر؛ط1؛1998؛ص 36 .

[2]عبد العزيز عتيق؛ علم العروض والقافية؛ ص 170 .

[3]محمد علي الهاشمي؛ العروض الواضح وعلم القافية؛ ص 126.

[4]مصطفى حركات؛ اوزان الشعر؛ ص 42.

[5]عبد العزيز عتيق؛ علم العروض والقافية ص 175 .

0/0///0//0///0//0/ 0/0///0//0///0//0///

مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاْعِلْ . مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاْعِلْ

الحشو العروض الحشو الضرب

البيت الثاني :

لغة الوفاءِ شريفةٌ كلماتُها فيها عن الحبِّ الأصيلِ بَيانُ

لغة لوفاءِ شريفتن كلماتُها فيها عن لحبِّ لأصيلِ بَيانُو

0//0///0//0///0//0/// 0/0///0//0/0/0//0/0/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاْعِلْ

الحشو العروض الحشو الضرب

البيت العاشر :

والقدس أرملةٌ يلفِّعها الأسى وتُميت بهجةَ قلبها الأحزانُ

ولقدس أرملتن يلفِّعهلأسى وتُميت بهجةَ قلبها لأحزانُو

0//0///0/0///0//0/0/ 0/0/0/0//0///0//0///

مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاْعِلْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاْعِلْ

الحشو العروض الحشو الضرب

البيت الثاني والثمانون :

في قوله :

حَجَرُ الصغير رسالةٌ نُقِلَتْ على ثغر الشُّموخ فأصغت الأكوانُ

حَجَرُ صصغير رسالتن نُقِلَتْ على ثغر ششُّموخ فأصغت لأكوانُو

0//0///0//0///0//0/// 0/0/0/0//0///0//0/0/

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلْ .

ومن خلال ما سبق يتبين لنا التحويلات التي (تغير) حدثت في هذه الأبيات بعد تقطيعها من زحافات و علل و (هي) يتضح هذا في الجدول الي :

البيت	التفعيلة الصحيحة	التفعيلة المتغيرة	نوعها
01	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلْ مُتَفَاعِلْ	زحاف مفرد "الإضمار": و هو تسكين الثاني المتحرك. علة القطع:وهي حذف ساكن الوتد المجموع و إسكان ما قبله. علة القطع:وهي حذف ساكن الوتد المجموع و إسكان ما قبله.
02	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلْ	زحاف الإضمار. علة القطع.
10	مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ	مُتْفَاعِلُنْ مُتْفَاعِلْ	زحاف الإضمار علة القطع علة القطع

هيمنت علة القطع وزحاف الإضمار على جميع أبيات القصيدة كما لاحظنا سابقا.

-إن وجود الزحافات والعلل في القصيدة؛ يجعلها تتلائم معها فلا يخلو بيت شعر من زعاف أو علل.

المطلب الثاني : الإيقاع الداخلي :هو تابع عن اختيار الشاعر للألفاظ التي توحي بترابط المعاني وأفكار الموسيقى الداخلية؛ هي ذلك الإيقاع الهمس الذي يصدر عن الكلمة الواحدة ؛ مما تحمل في تأليفها من صدى ووقع حسن ولم لها من رقة وتأليف وانسجام حروف وتكرار وبعد عن التنافر وتقارب المخارج.[1]

[1]بن جني ى سر صناعه الاعراب؛ حسن لعدناوي ؛ دار القلم للنشر سوريا؛ دمشق؛ط1 1985ص06.

واذا حاولنا أن نستقري هذه الأشكال الإيقاعية في قصيدة "يا قدس" للشاعر عبد الرحمن العشماوي؛ وجدناها مرتبطة ارتباطا تاما بالإيقاع الداخلي الذي ينسب في اللفظة والتركيب في حملي اشراقة ووقدة ؛ تؤمن الى المشاعر فتجليها وتحسن التعبير عن أدق الخلجات وأخفاها[1].

اذن فالإيقاع الداخلي ليس وليد الكلمات والألفاظ الموحية فقط .بقدر ما هو حالة نفسية شعورية صادقة تصدر من الشاعر نفسه.

1-2التكرار :

يعد التكرار ظاهرة ايقاعية موسيقية؛ معنوية وبلاغية تقتضي ترديد ملفوظات(حرف؛ كلمة؛ عبارة؛ صوت..) أكثر من مرة؛ وهو من الأساليب الحديثة في الشعر المعاصر[2].

ويعرفه "عبد الحميد هيمة" : بأن له دلالات فنية ونفسية يدل على الإهتمام بموضوع ما يشغل البال سلبا أو إيجابا خيرا أم شرا[3].

وبمعنى آخر فالتكرار يعكس لنا الحالة الشعرية الجميلة للمبدع؛ ويعمل على تطويع الحرف ليؤدي وظيفة التنغيم في المعنى.

فالتكرار ظاهرة موسيقية سواء للكلمةأو البيت أول مقطع ويتحدد مفهومه في أبسط مستوى من مستوياته؛ بأن يأتي المتكلم بلفظ ثم يعيده بعينه سواء كان اللفظ متفق المعنى أو مختلفا أو يأتي بمعنى ثم يعيده[4].

أ- **تكرار الكلمة** :يعد تكرار الكلمة ظاهرة حديثة وتسهم في تحقيق فاعلية الخطاب الشعري؛ و تتجلى هذه الفاعلية في انتاج الدلالة أحيانا؛ وفي انتاج الإيقاع الخالص أحيانا أخرى؛ وفي بعض الأحيان يمزج الإيقاع بالدلالة ولهذا نوع صورتان هما: تكرار كلمة بمعناها و تكرار الكلمة بمعنى مختلف؛ فتكرار إعادة الكلمة بعينها سواء كانت فعلا أو اسم أو حرفا.

التكرار في قصيدة " ياقدس " للشاعر عبد الرحمان بن صالح العشماوي:

[1]الوحي عبد الرحمن؛ الايقاع في الشعر العربي؛ دار الحصانة لنشر وتوزيع؛ دمشق؛ سوريا ط1 حزيران 1989ص 74

[2]يوسف ابو العدوس؛ الأسلوبية رؤيه وتطبيق؛ دار المسيرة للنشر والتوزيع؛ عمان ط1 2007ص 237 .

[3]عبد الحميد همة ؛ البيانات الأسلوبية في الشعر الجزائري المعاصر، مطبعة هيمه، ط1 ،1998 ص 46 .

[4]محمد صابر عبيد؛ القصيدة العربية الحديثة؛ بين السنة الدلالية والإيقاعية؛ اتحاد كتب العرب. دمشق ط1 2001ص 174 .

– إن القصيدة التي بين أيدينا تضمنت تكرارا واضحا لبعض الأسماء و الأفعال كما هو موضح في الجدول التالي :

الإسم	عدد تكراره	الفعل	عدد تكراره
لغة	03	يجري	02
قدس	15	أرسلت	02
شعره	03	زف	03
صدق	03	شهدت	03
شعب	04	نبت	02
الأسى	04	نأتي	02
حسناء	03	قال	05
الوشاح	02	يذوب	02
شعار	03	باتت استطعم	02 02

– إن هذا التكرار في الالفاظ اكتسب القصيدة إيقاعا موسيقيا مميزا ؛ وأيضا أكد أهمية الإسم والفعل في البناء الشكلي القصيدة وأوجب الحفاظ عليه؛ لأنه الوعاء الصوتي الذي يحمل المعنى ويدل عليه .

فالفائدة من التكرار هذا الأسماء والأفعال هو الإلحاح على الفكرة وتوضيح معناها؛ كذلك تكرار يحافظ على مبنى القصيدة ؛ كما أنه ذا أهمية كبيرة في تعميق إثراء الإيقاع الداخلي للقصيدة ونسيجها .

ب– تكرار الجملة :

– إن قصيدة " يا قدس" تضمنت تكرارات في الجمل ومن بينها قول الشاعر عبد الرحمن العشماوي :

لغه الوفاء شريفة كلماتها (الشطر الأول من البيت الثاني) .

لغه الوفاء شريفة كلماتها (الشطر الأول من البيت السادس) .

نلاحظ تكرار عبارة لغة الوفاء في البيت الأول والسادس من القصيدة ؛ هنا أراد العشماوي من هذا تكرار تأكيد وإثبات شدة وفائه وإخلاصه لفلسطين ولأبناء القدس الشريف وهذا في قصيدته هذه التي كانت عبارة عن

ألفاظ ومشاعر من الرياض الى قبلة المسلمين؛ ولهذا أراد أن يكرر هذه الجملة يؤكد مدى صدقه وحبه لأرض المسلمين .

كذلك:

في قوله :

من أين نأتي؛ والحواجز بيننا (الشطر الأول من البيت 25) .

من أين نأتي؛ والعدو بحيله (الشطر الأول من البيت 26) .

نلاحظ تكرار جملة " من أين ناتي" ، وهو عبارة عن استفهام وتساؤل من عبد الرحمن العشماوي الذي كان غرضه التحسر والتأسف على الحاجز الموجود بينه وبين فلسطين وكذلك على ظلم اليهود الذي لم ينتهي .

جـ - تكرار الحروف المهموسة والمجهورة:

الحرف المهموس: " هو أن يضعف الاعتماد في الصوت؛ حتى يجري معه النفس[1]"

والحروف المهموسة وهي: ت ، ث ، ح ، س ، ش ، ص ، ف ، ك ، هـ ، أ ، ط ، خ ، ق

وتجمع في قولنا:" أقط حثه شخص فمتكنتفي القصيدة أصوات مهموسة وهي موضحة في الجدول الآتيM

[1] أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان خفاجي ؛ الحلبي سر الفصاحة؛ تح علي خودة ؛ مكتبة الخالدي؛ مطبعة الرحمانية؛ مصر؛ط1 1932ص23 .

الأصوات المهموسة	عددها (تكراراها)
التاء	167
ث	16
ح	70
خ	23
س	76
ش	38
ط	27
ف	90
ق	85
ك	37
الهاء "ه"	151
ص	41
أ	571

العدد الاجمالي للحروف المهموسة :

=

1392

1392x100

2964

النسبة المئوية :

46.96%

– **الحرف المجهور** :معنى الجهر في الحرف ، أنه أشبع الإعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى يقتضي الإعتماد و يجري الصوت .

– **الأحرف المجهورة في قصيدة " يا قدس " :**

الأحرف المجهورة	تكرارها
ب	**131**
ج	**55**
ن	**189**
د	**109**
ذ	**21**
ر	**112**
ز	**28**
و	**184**
ض	**22**

ظ	07
ع	65
غ	17
ل	300
م	136
ي	196

العدد الاجمالي للحروف المجهورة =

1572

النسبة المئوية :

1572 x 100

2964

53%

من خلال الجدولين السابقين للأصوات المهموسة والأصوات المهجورة لقصيدة "يا قدس "للشاعر عبد الرحمن العشماوي؛ نستنتج أن :

– نسبة استعمال الأصوات المهجورة كانت أكبر من نسبة الأصوات المهموسة؛ بحيث أن العدد الإجمالي للأصوات المهجورة كان 1572؛ والنسبة المئوية كانت 53% وهذه نسبة حضورها في قصيدة " يا قدس" بينما كان العدد الإجمالي للأصوات المهموسة 1392 صوت؛ والنسبة المئوية كانت 46.%96 ,اذا في الأصوات المهجورة احتلت المرتبة الأولى في تواجدها في قصيدة الشعر صالح العشماوي؛ وهذا ما يدل على أن الشاعر عبد الرحمن أفصح في أسلوبه؛ وأيضا كان صادقا في تعبيره عن فلسطين؛ كما أن الأصوات المهجورة لها نبرة خطابية تدل على القوة؛ وتحريك مشاعر القارئ لما يحدث في فلسطين من خراب .

كذلك الشاعر عبد الرحمن العشماوي وظف حرف الألف في القصيدة بنسبة 19.26%؛ لأن حرف الألف هو الحرف الذي يعتمد عليه في التعريف والربط بين الكلمات؛ ونلاحظ أيضا تواجد حرف الضاد ظ نسبة ضئيلة جدا في القصيدة حيث قدر حضوره 0.23 % وهي نسبة شبه منعدمة لأن هذا الحرف لا يوظف كثيرا في اللغة العربية.

اذ يحتل المرتبة السابعة عشر في ترتيب الحروف الهجائية؛ فهو حرف لثوي ؛ ويستخدم عادة في الكلمات التي توحي بشدة والإصرار.

2-2 المحسنات البديعية:

تعد المحسنات البديعية من عناصر الإيقاع الداخلي؛ اذ لها أهمية كبرى في تفعيل العنصر الشعري؛ وظفها الشاعر عبد الرحمن العشماوي في قصيدته لما تسخر به من جماليات تجعل القارئ أكثر استماعا وشغفا لقراءة شعره؛ فتجعل منه أكثر تماسكا ورونقا؛ ومن أنواعه: الطباق؛ الجناس التصريح؛ وتدوير .

1- الطباق:

وهو محسن من المحسنات المعنوية؛ هذه يساهم في إبراز المعاني الصوتية وإعطائها جرسا موسيقياً ؛ وقد عرفه عبد العزيز عتيق في كتابه (علم البديع) على أنه الجمع بين الضدين أو بين شيء وضده في الكلام أو لبيت شعري[1]وفي مفهوم آخر هو نوع من الألوان البديعية؛ تعتمد على تضاد معاني ولا يشترط فيه مطابقة الأصوات بين الألفاظ؛ وقد يكون بإدخال أداة نفي على اللقطة لتضاد الأولى؛ فيطلق عليه طباق سلب و الأول إيجاب.[2]

الطباق في قصيدة " ياقدس " لـ عبد الرحمان بن صالح العشماوي:

أ/ طباق الإيجاب : هو تضاد كلمتين في اللفظ والمعنى .

الأبيات الشعرية	الألفاظ الدالة على الطباق الإيجابي	أثره
والقدس أرملةٌ يلفِّعها الأسى وتُميت بهجةَ قلبها الأحزانُ	(بهجة # الأحزان) (طباق إيجاب)	إثارة الذهن وتقوية المعنى
ومن التقدُّم ما يكون تخلُّفاً لمَّا يكون شعارَه العصيانُ	(التقدم # التخلف) (طباق إيجاب)	لفت الإنتباه
واليوم صبَّحتِ المدافعُ حَيَّها بلهيبها، فتفرَّق الجيرانُ	(فتفرق # تضمها)	تقوية المعنى وإيضاحه

[1]عبد العزيز عتيق؛ علم البديع؛ ص 59.

[2]ابو سعود سلامه؛ الايقاع في الشعر العربي؛ دار الوفاء لدى الطباعة والنشر؛ القاهرة. د ط ؛ 2002م؛ص 203 .

لما تزاحمت الحوائجُ أصبحوا كرؤى السَّراب تضمّها القيعانُ لكأنني بالقدس تسأل نفسَها من أين هذا الهاطلُ الَهتَّانُ؟ هذا سؤال القدس وهي جريحةٌ تشكو، فكيف نُجيب يا سَلْمانُ؟	(طباق إيجاب) (تسأل # نجيب) (طباق إيجاب)	إضافة الجمال على الجمل
وفد اليهود أمامهم أحقادهم ووراءهم تتحفَّزُ الصُّلبان	(أمامهم # ورائهم) (طباق إيجاب)	تقوية المعنى

ب – طباق السلب :

هو الجمع بين فعلين مصدر واحد مثبت و منفي [1]، أي هو الجمع بين كلمتين متضادتين واحد مثبت و الآخر منفي .

– طباق السلب في قصيدة " يا قدس " :

الأبيات الشعرية	الألفاظ الدالة على طباق السلب
– بالأمسِ ودَّعها ابنُها وحَليلُها وابنُ اْختها وصديقُه حسَّانُ –باتت بلا زوجٍ ولا ابن ولا جارٍ يَصون جوارَها ويُصَانُ	(ابن # لا ابن) (طباق السلب)

2– الجناس :

هو محسن لفظي من المحسنات اللفظية و لون من ألوان الإيقاع الداخلي ، ينقسم إلى قسمين :

–**جناس تام :** وهو ما اتفق فيه اللفظان في أربعة أشياء " هيئة الحروف ، حركاتها و سكناتها ، عددها ، نوعها ، ترتيبها .

– ما كل من نطقو الحروف أبانوا فلقد يذوب لسان .

[1] محمد أحمد قاسم ، محي الدين ديب ، علوم البلاغة (البديع و البيان و المعاني) ، ص 68

– لغة الوفاء شريفة كلماتها فيها عن الحب الأصيل بيان.

– شيم العروبة تلتقي بعقيدة فيض منها البذل والاحسان .

– للقدس عمق في مشاعر ارضنا شهدت به الالحام والكثبان .

– شهدت به اثار هاجر حينما اصغت لي صوتي رضيعها للأكوان .

– هذه الوشائح بين مهبط وحينا والمسجد الاقصى هي العنوان .

الجناس: الأكوان– العنوان ، **نوعه:** جناس غير تام .

– اختلاف الأحرف: ا ك ع ن .

ومن أمثلة الجناس التام نجد :نعم –نعمة .

تقدم – التقدم .

المبحث الثاني: المستوى التركيبي في قصيدة يا قدس :

– يهتم هذا البحث في هذا المبحث بدراسة المستوى المصرفي في قصيدة " يا قدس" . فقضية الصرف من القضايا الهامة في الأدب عامة وفي الشعر خاصة؛ فهو علم يدرس بنية الكلمة بجميع أحوالها؛ وقد عرفها مصطفى الغلاييني: على أنها لفظ يدل على معنى مفرد.[1]

وهي ثلاثة أقسام اسم فعل حرف[2].

من خلال هذا المبحث نريد أن تظهر خصوصية استخدام الكلمة لدى عبد الرحمن صالح العشماوي؛ والتي تتمثل في الأسماء والأفعال والحروف ؛ والضمائر والجمل.

[1] الشيخ مصطفى الغلايين: جامع الدروس العربية؛ج1 ص 09 .

[2] المرجع نفسه ص 09 .

المطلب الأول : الأسماء :

يعد الإسم النوع من أنواع الكلمة و قد جاء به مصطفى الغالليين في كتابه جامع الدروس العربية على أنه ما دل على معنى في نفسه غير مقترن بزمان.[1] وبمعنى آخر هو كلمة تدل بذاتها على شيء محسوس أو غير محسوس؛ وهو كل لفظ يسمى به انسان أو حيوان أو نباتا أو جماد! أو أي شيء آخر.

–لقد تضمنت قصيدة " يا قدس" مجموعة من الأسماء وهي موضحة الآتي :

– ما كل من نطقوا الحروف أبانوا فلقد يذوب بما يقول لسان .

لغة الوفاء شريفة كلماتها فيها عن الحب الأصيل بيان

يسمو بها صدق الشعور الى الذرا ويزف عطر حروفها الوجدان

ومنه الأسماء هي: الحروف؛ لسان؛ لغة؛ الوفاء؛ شريفة؛ كلماتها: الحب؛ الأصيل؛ بيان؛ صدق؛ الشعور؛ الذري –عطر؛ حروف؛ الوجدان .... .

أما باقي الأسماء الموجودة في القصيدة نذكر :

الخبير؛ الفنان؛ موكب؛ لهفة؛ الألحان؛ الإنسان؛ السفينة؛ البحر؛ القدس؛ أرملة ؛ الأسى بهجه؛ قلب؛ الاحزان؛ البخار؛ حسناء؛ العدو؛ مدفع؛ الأركان؛ الرصاص؛ شيطان؛ ابن؛ الجيران؛ زوج؛ الفقير؛ الحواجز؛ العروبة؛ اشارة؛ شعار؛ العصيان؛ الثعبان؛ وعود؛ الحوائج؛ الأقصى ؛ الجرح؛ الأجفان ؛ قمر؛ دخان؛ طوافان؛ العطف؛ سلمان؛ المنان؛ الزمان؛ الأغصان؛ مكة ؛ مشاعر؛ ابراهيم؛ المسجد؛ الوشائح ؛ قبله؛ أمه؛ البركان؛ الأصيل؛ الأوطان؛ اليهود؛ عبد العزيز؛ الجزيرة؛ فرسان؛مثعب؛ حكمة؛ مصيبة؛ الياس؛ أرض؛ الشموخ؛ رسالة؛ الضياء؛ القرآن؛ الإيمان؛ الله .

[1] المرجع نفسه ص 11 .

استخدم الشاعر في قصيدته الأسماء لأن لها دور هام في بنية القصيدة لفظا ومعنا؛ فلا تخلو أي قصيدة من الأسماء والتي تكون لها كمفتاح لمعرفة حقلها الدلالي ومن هنا يتجلى الدور الهام الذي تلعبه الأسماء.

المطلب الثاني: الأفعال:

الفعل : هو ما دل بنفسه على حدث مقترن بأحد الثلاثة " الماضي؛ الحال؛ الإستقبال؛ أو كلمة تدل على حصول عمل في زمان خاص[1].

- أنواع الفعل:

أ-**الفعل الماضي:** وهو ما دل على حدث وقع في الزمان الذي قبل زمان المتكلم؛ أو هو فعل يدل الحصول عمل في الزمان الماضي

ب- الفعل المضارع: وهو ما دل على حدث يقع في زمان التكلم أو بعده؛ أو كل فعل يدل على حصول عمل في الزمن الحاضر أو المستقبل.

ج - الفعل الأمر: وهو ما يطلب منه حدوث شيء في الإستقبال؛ أو هو كل فعل يطلب به حصول عمل في الزمن المستقبل[2].

وفي القصيدة المعروضة أمامنا لدراسة " يا قدس" نجد فيها العديد من الأفعال تبعا لزمنها الماضي والمضارع والأمر وسنوضح الأفعال من خلال الجدول الآتي:

الفعل الماضي	الفعل المضارع	الفعل الأمر
شهدت	يذوب – يصون	مدوا
رأيت	يقول – تبيت	ادعموا
سعدت	يسمو – يقتل	
باتت	يزف – نأتي	
نسي – أدمى	يجري – يزيدها	

[1]ينظر: مصطفى محمود الازهري؛ تيسير قواعد النحو للمبتدئين: دار العلوم مصر ط3 ص 24 .

[2]المرجع نفسه ص 26 .

ودعها	يلفغها – تميت	
ضاق	تهوي – تمسه	
أرسلتها	يتقوت	
ثار – تفرق	يكون	
صبحها	يدنس	
غامت	يهمي	
أصبحوا	تقول	
انتفض	يفيض	
انكسرت	يهتر	
انحسر	يقل	
رسموا	يفوح	
نبت	يأنف	
أورق	يجتاز	
أعانوا	تشكو	
أشرقت	تحنث	
ضم	تتحفز	
امتدت		
ساقه		

نستنتج : من خلال الجدول أن الأفعال تلعب دورا هاما واضحا في بنية القصيدة. لتوضيح دلالتها وتركيبها؛ فكان الأفعال الماضية والأفعال المضارعة متواجدين بكثرهم تقريبا كانوا متساويان من حيث التوظيف القصيدة .

فالأفعال المضارعة صالحة للوصف أي وصف الأحوال وتدل على الإستمرارية والديمومة ؛ فإذا عدنا مضمون القصيدة يا قدس<نجد أن الأفعال المضارعة كانت ملائمة لأنها بها وصفت فلسطين وما تعيشه من أوضاع مزرية.

أما الأفعال الماضية التي تستعمل في سياق السرد والقص فهي تدل على انقضاء الحدث وانتهائه.

وكان لها دور كبير في سردي ما عاشته فلسطين من مآسي وظلمات نحو قول الشاعر العشماوي :صارت محطمة الرجاء؛ وإنما برجاء يتقوت الإنسان.

وكذلك في قوله:

حسناء؛ داهمها الشتاء! ، ودارها مهدومة ، ورضيعها عند الخفقان .

المطلب الثالث :الحروف: يمتاز الحرف عند الإسم والفعل والحرف بخلوه من علامات الأسماء والأفعال [1] وهو لا يدل على معنى في نفسه بل في غيره . [2]

إن القصيدة التي بين يدينا تضمنت حروفا مختلفة وهي مصنفة في الجدول الآتي :

الحروف	
حروف العطف	الواو ، الفاء
حروف الجر	الباء ، في ، عن ، على ، من ، إلى
حروف النداء	يا
حروف التوكيد	إن ، قد
حروف النهي	لا
حروف النصب	أن
حروف الجزم	لن ، لم

و من خلال الجدول السابق نستنتج أن الشاعر عبد الرحمان العشماوي وظف حروف بمختلف أنواعها ، والتي لها أهمية كبيرة في القصيدة و ذلك في ربط الجمل و تسلسلها و كذلك أهمية التأكيد و تقوية المعنى بالنسبة لحروف التوكيد لهذا ، فتعتبر هذه الحروف أساسية في أي نص أدبي فلا ينجح أي نص من دونها.

المطلب الرابع : الضمائر :

الضمير" إسم معرفة يدل على المتكلم أو المخاطب أو الغائب "[1].

[1]ينظر: الدكتور علي سعدي؛ الوجيز في نحو العربية ؛ بيروت؛لبنان د ط ، 2007ص 12 .

[2].المرجع نفسه ص 09

ومن الضمائر الواردة في قصيدة " يا قدس " للشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي:

ضمير المتصل	ضمير المنفصل	ضمير المستتر
أرسلت "التاء "	هو	يذوب ،تقديره : "هو "
يلفعها " الهاء"	هم	رأى " هو "
أدمعها " الهاء "		يفوح " هو "
صبدها " الهاء "		أقام " هو "
عطره " الهاء "		تنمر " هو "
قلبه " الهاء "		تأنق " هو "
وواءهم " هم "		مدوا " أنتم "
عزماته " الهاء "		التقى " هو "
زادها " الهاء "		وفدوا " هم "
يصبه " الهاء "		
أرسلتها " الهاء "		

من خلال الجدول السابق نستنتج أن الشاعر عبد الرحمان صالح العشماوي وظف الضمائر المتصلة و المنفصلة و المستترة بكثرة ، والتي كان لها دور فعال في التعبير عن تجربته الشعرية ، و إبداعه ، وكذالك لكي يضفي بعضا من الحيوية و الحركة على الأداء الشعري في قصيدة " يا قدس ".

وبذلك يريد كسر حاجز الملل والردأة في الأداء فيلجأ إلى التأثير والإثارة ولفت الإنتباه بالمزج الضمائري.

[1]علي الجارم ومصطفى أمين ، التحول الواضح في قواعد اللغة العربية ، ج 1 ، المرحلة الأولى ، 1983 ، ص 202

المطلب الخامس : الجمل:

للغة العربية جملتان أساسيتان هما الإسمية والفعلية ؛ [1] مركب اسنادي أفاده فائدة خاصة حتى وإ لم تكن مقصودة لذاتها.[2]

هي تركيب بعيد مطلق الإسناد أي أفاد فائدة واذ لم تكن مقصودة كتراكيب الواقع خبرا؛ نعتا؛ حالا؛ مضاف؛ صلة الموصول ؛ جملة الشرط والجملة أعم من الكلام لعدم اشتراط الإفادة فيها.[3]

أنواع الجمل:

أ – **الجملة الفعلية:** هي التي تبتدأ بفعل ماضي أو مضارع أو أمر مثل: كتب محمد. يكتب. أكتب

ب– الجملة الإسمية: هي التي تبتدئ عادة بإسم مرفوع مبتدأ مثل : محمد ناجح

هي تبتدئ بإسم ولها ركنان أساسيان لابد من وجودهما فيها لكي نكون كلاما مفيدا. واذا حذف أحدهما يقدر وهما المبتدأ والخبر{ المسند والمسند إليه) .

وفي القصيدة التي بين يدينا جملة الفعلية وأخرى اسمية كما هو موضح في الجدول التالي:

الجملة الفعلية	الجملة الإسمية
– يسمو بها صدق الشعور	– حسناء صبحها العدو بمدفع
– يجري بها شعري إليكم	– وضجيج غارات العدو يزيدها
– أرسلتها شعرا يحاط بموكب	– بالأمس ودعها ابنها
– نسي المكابر أن عجل ضلاله	– اليوم صبحت المدافع حيها
– صارت محطمة الرجاء	– ويد العروبة رجفة ممدودة
– شهدت به آثارها جر حينما	– أبناء هذي الأرض فيها أشرقت
– مدوا يد البذل الصحيحة	– هي دوحة ضم الحجاز جذورها
– وتنمر الباغي وفي أعماقه حقد	– ياقدس صبرا
	– حجر الصغير رسالة

[1]–ينظم محمد علي العباس؛ الاعراب الميسر؛ دار الطلائع للنشر والتوزيع والتصدير؛ القاهرة مصر؛ دط ، دت ص 23.
[2]مصطفى محمود الازهري؛ تيسير قواعد النحو للمبتدئين؛ ص 09.

نلاحظ من خلال الجدول أن شاعر قد وظف الجمل الفعلية والاسمية بكثرة في القصيدة .فالجمل الإسمية من دلالتها الإستمرارية والثبات أما الفعلية دلالاتها التغير والحركة وكذلك تستخدم للتعبير عن الأحداث المرتبطة بالزمن كإعداد فلسطين في القصيدة.

المبحث الثالث: المستوى البلاغي في قصيدة يا قدس

ندرس فيه ثلاث مستويات علم المعاني (الخبر والانشاء) علم البيان (التشبيه ، الاستعارة ، الانشاء) ، علم البديع (الالتفات ، التضمين ، الاقتباس) .

يعفى هذا المبحث بدراسة البنية البلاغية قصيدة "يا قدس" لعبد الرحمن لعشماوي .فالبلاغة في التعريف اللغوي كما جاء في اللسان بلغ" بلغ الشيء" .

يبلغ بلوغا وبلاغا: وصل وانتهى..... وبلغت المكان بلوغا: وصلت إليهم وكذلك اذا شارفت عليه؛ ومنه قوله تعالى فاذا بلغنا اجلهن[1]اي قاربنه وبلغ النبت انتهى [2]وهكذا نرى ان الدلالة اللغوية تتمحور حول الوصول؛ أو مقاربه الوصول؛ والانتهاء الى الشيء والإفضاء اليه[3].

أما في تعريف الإصطلاحي كما في جاء في معجم المصطلحات العربية هي مطابقة الكلام الفصيح لمقتضى الحال. فلابد فيها من التفكير في المعاني الصادقة القيمة القوية المبتكرة. منسقه حسنة ترتيب؛ مع توخي ألدقه في انتقاء الكلمات والأساليب على حسب مواطن الكلام ومواقعه وموضوعاته.

وعرف أيضا بأنه: أصول وقواعد يعرف بها أحوال الكلام العربي التي يكون بها مطابقا لمقتضى الحال؛ بحيث يكون وفق الغرض الذي سيق له[4].

فمن عناصر البلاغة؛ الخبر والإنشاء تركيبي. الفصل؛ الوصلة علم البيان والمعاني .

---

[1]سوره البقرة الآية 234 .

[2]محمد احمد قاسم؛ محي الدين ديب ؛ علوم ألبلاغة والبديع والبيان والمعاني ص 08 .

[3]المرجع نفسه صفحه 08.

[4]محمد احمد قاسم؛ محي الدين ديب؛ علوم البلاغة ص 259 .

المطلب الأول : الخبر والإنشاء : يعتبر الكلام أحد عناصر علم المعاني وينقسم الى قسمين هما الخبر والإنشاء.

1- الخبر وأضربه :

عرفه معجم المصطلحات العربية بقوله هو الذي يحتمل الصدق إن كان مطابقا الواقع أو الإعتقاد الخبر عند البعض؛ والكذب إن كان غير مطابق للواقع – أو الإعتقاد المخبر – في رأي كذلك كقول الشاعر في قصيدة يا قدس :

لغة الوفاء شريفة كلماتها فيها عن الحب الأصيل البيان .

يسمو بها صدق الشعور الى الذرى ويزف عطر حروفها الوجدان .

وراء الجاحظ أن الخبر ثلاث أقسام[1]:

- خبر صادق
- خبر كاذب
- خبر لا هو بالصادق ولا بالكاذب

ولعل على الغرض من القاء الخبر هو تحقيق غرضين مهمين هما :الفائدة ولازم الفائدة؛ وهو كالتالي[2]:

-إعادة المخاطب الحكم الذي تضمنته الجملة؛ اذ كان جاهلا له ويسمى هذا النوع فائدة الخبر .

– إعادة المخاطب أن المتكلم عالم بالحكم أيضا؛ ويسمى لازم الفائدة .

لتوكيد الخبر في قصيدة عبد الرحمن العشماوي ألفاظا عديدة هي:

أ – **الحروف** :إن ؛ قد؛ لام التوكيد؛ ف ؛ بعض حروف الجر في استعمالات خاصة من ؛ ب. الخ نحو قول عبد الرحمن صالح العشماوي :

[1]محمد أحمد قاسم؛ محي الدين ديب؛ علوم البلاغة البديع البيان المعاني، ص 269 .

[2]المرجع نفسه ص 269.270.

– ما كل من نطق الحروف أبانوا **فلقد** يذوب بما يقول اللسان.

–ورأيت طوفان الأسى يجتاحها **ولقد** يكون من الأسى الطوفان .

– صارت محطمة الرجاء **وإنما** برجاءه يتقوت الإنسان .

ب الأفعال: ترد في تركيب الإنشاء ولكنها تؤكد مضمونا خبري مثل أكد ؛ أقسم؛ حلف ....[1]

– نحو قول الشعر :

يا قدس والتفتت الي واقسمت؟ وبربنا لا تحنث الإيمان

ج تراكيب انشائية: من قبيل القسم[2] نحو قول الشاعر :

والله لن يجتاز بي بحر الأسى إلا قلوب زادها القرآن.

وقوله أيضا : يا قدس والتفتت الي واقسمت؟ وبربنا لا تحنث الإيمان .

في القصيدة التي بين أيدينا جمل خبرية سنحاول تحديدها و تحديد أضربها في الجدول التالي :

الجمل الخبرية	أضرب الخبر	التعليل
لغة الوفاء شريفة كلماتها (الشطر الأول من البيت الثاني) (0)	**إبتدائي**	**لأنه خال تماما من المؤكدات بمعنى لا يتضمن على أي مؤكد**
ولقد يكون من الأسى الطوفان (اللام ، قد)	**إنكاري**	**لأنه تضمن مؤكدين " اللام ، و قد "**
ولقد يذوب بما يقول لسان (الغاء ، اللام ، قد)	**إنكاري**	**لأنه تضمن 03 مؤكدات " الفاء " " اللام ، " قد "**
ويزفه صدق الشعور و إنما يالصدق ترفع نفسه الإنسان (إن)	**طلبي**	**لأنه تضمن على مؤكد واحد وهو "إن "**

[1] محمد أحمد القاسم؛ المرجع نفسه، ص 278 .

[2] المرجع نفسه 278 .

2-1الإنشاء وأقسامه :

الإنشاء :هو ما لا يحتمل الصدق والكذب لذاته نحو {اغفر؛ ارحم} فلا نسب لقائله صدق أو كذب؛ وإن شئت فقل في التعريف الإنشاء ما لا يحصل مضمونه ولا يتحقق؛ إلا اذا اتلفظت به فطلب الفعل في (أفعل). وطلب الكف في { لا تفعل} وطلب المحبوب في التمني وطلب الفهم في الإستفهام وطلب الإقبال في النداء وكذلك ما حصل بنفس الصيغ المتلفظ بها[1].

وجاء أيضا في معجم المصطلحات أن الإنشاء هوما لا يصح أن يقال لقائله أنه صادق أو كاذب [2] . ورد هذا في المصطلح في مواضع كثيرة من القرآن الكريم؛ كقوله تعالى : "إن أنشأناهن انشاء[3]".

أقسامه:

أ – **طلبي:** بما فيه من نهي ؛ وأمر؛ واستفهام؛ تمني؛ النداء ....

ب– غير طلبي: ما لا يستدعي مطلوبا ؛ وله صيغ كثيرة منها : التعجب؛ المدح؛ الذم؛ القسم .

وفي القصيدة للشاعر عبد الرحمن العشماوي أساليب إنشائية منها ماهو طلبي ومنها ما هو غير طلبي وهي موضحة في الجدول الآتي:

الرقم	الأبيات الشعرية	نوع الأسلوب الإنشائي	صيغته	غرضه
22	تَستطعم الجارَ الفقيرَ عشاءَها ومتى سيُطعم غيرَه الْجوْعَانُ	طلبي	استفهام	التحسر
24	يا قدسُ يا حسناءُ طال فراقُنا وتلاعبتْ بقلوبنا الأَشجانُ	طلبي	نداء	الإستغاثة والشوق
25	من أين نأتي، والحواجزُ بيننا ضَعفٌ وفُرْقَةُ أُمَّةٍ وهَوانُ؟	طلبي	استفهام	التحسر
33	أين الذين تلثَّموا بوعودهم أين الذين تودَّدوا وألَانوا؟	طلبي	استفهام	التحسر

[1]أحمد الهاشمي؛ جور البلاغة في المعاني والبيان؛ المكتبة المصرية؛ بيروت؛ لبنان، د ت ، دط ص 69 .

[2]مجدي وهبه؛ كامل المهندس؛ معجم المصطلحات العربية في اللغة ص 27.

[3]سورة الواقعة الآية : 35

39	يا قدس، وانكسرتْ على أهدابها نَظَراتُها وتراخت الأَجفانُ	طلبي	النداء	الإستغاثة والشوق
46	من أين هذا البذلُ، ما هذا النَّدى يَهمي عليَّ، ومَنْ هُم الأَعوانُ؟	طلبي	استفهام	التحسر والتعجب من سكوت العرب
51	صنعوا وشاح المجد من إيمانهم نعم الوشاحُ ونِعْمَتِ الألوانُ	غير طلبي	المدح	– الإعتزاز والفخر
73	مُدُّوا يدَ البَذْلِ الصحيحةَ وادعموا شعبَ الإباءِ فإنهم فُرْسَانُ	طلبي	الأمر	– النصح و الإرشاد
77	لا تُخرجوهم من مَكامنِ أرضهم فخروجُهم من أرضهم خُسران	طلبي	النهي	– النصح – الإلتماس
79	يا قُدْسُ لا تَأْسَي ففي أجفاننا ظلُّ الحبيبِ، وفي القلوبِ جِنانُ	طلبي	النداء+النهي	– الإستغاثة – النصح
81	يا قُدسُ صبراً فانتصارِكِ قادمٌ واللِّصُّ يا بَلَدَ الفداءِ جَبَانُ	طلبي	النداء	– الإستغاثة – الحسرة
85	واللّهِ لن يجتازَ بي بحرَ الأسى إلاَّ قلوبٌ زادُها القرآنُ	طلبي	القسم	– تحريك النفس و إثارة شعورها – التوكيد وتقوية المعنى

المطلب الثاني : الصورة:

لقد شغل مصطلح الصورة حيزا كبيرا لدى الأدباء والنقاد القدامى من والمعاصرين فلهذا هو قديم وحديث في نفس الوقت؛ ولقد جاء في لسان العرب في باب الصاد؛ أن الصورة في الشكل والجمع صورا؛ وصوره وقد صوره ؛ وتصورت الشيء توهمت صورته[1] ويقول حازم القرطاجي تصوير الأشياء الحاصلة في الوجود وتمثيلها في الأذهان من حسن أو قبح الحقيقة[2].

– فالصورة اذن هي عنصر من عناصر الأسلوب الذي يستعمله الشاعر في تجسيدي محسوساته ومشاعره بإستخدام الألفاظ والمعاني فتسمى بعلم البيان وهو أنواع؛ التشبية؛ الاستعارة؛ الكناية .

1 – التشبيه: هو الربط بين شيئين ارتباطا في صيغه واحدةأو أكثر ؛ ومن أركانه المشبه والمشبه به ووجه الشبه والأداة؛ وهي الكاف ومثل وكان و "يشبه" و" يضارع " [3].

[1] ابن منصور؛ لسان العرب؛ باب الصاد ج 2 ماده صوره ص 304 .

[2] حازم القرطاجي؛ مناهج البلاغة؛ وسراج الآداب؛ صفحه 120 .

[3] عبد العاطي شبيلي ؛ بلاغة الميسرة؛ علم البديع؛ المكتبة الجامعية } الازرابطية. ؛ الاسكندرية ج 2 2003.ص 77.

– فنجد أن شبيه هو مماثلة شيء بشيء آخر يضم أربعة عناصر أساسية لابد من وجودها وهي المشبه والمشبه به ووجه الشبه وأداة التشبيه.

ففي القصيدة التي بين يدينا قصيده يا قدس للشاعر عبد الرحمن العشماوي أبيات شعرية تضمن التشبيه نحو قوله :

(البيت 34): لما تزاحمت الحوائج أصبحوا **ك** رؤى **السراب** تضمها القيعان .

ومنه:

المشبه : الذي لم يوفوا بوعودهم لفلسطين

المشبه به: رؤى السراب

أداة التشبيه: الكاف (ك)

فالغرض من التشبيه هو الذي وظفه الشاعر هو جعل المشبه والمشبه به في منزل واحدة بالنسبة له .

2 – الإستعارة :هي استعمال اللفظ من غير ما وضع له فالعلاقة بين المعنى المستعمل فيه مع قرينة صارمة عن أراده المعنى الأصل[1].

ومن هنا نجد أن الإستعارة في التشبيه حذف أحد طرفيه أما المشبه أول مشبه به مع إبقاء أحد لوازمه وهي نوعان:

أ – **المكنية:** هي التي يحذف فيها المشبه به مع ترك لازمه من لوازمه او قرينه تدل عليه.

ب التصريحية: وهي التي يصرح بها بلفظ المشبه به وفي القصيدة وظف الشاعر عبد الرحمن العشماوي استعارات نحو قوله:

البيت 05: المكنية:

يجري بها شعري إليكم مثلما يجري الى المتفضل العرفان .

نوعها: استعارة مكنية

[1]عيسى علي العاكوب؛ الكافي في علوم البلاغة العربية؛ دار الهناء، د ط .1993 ، ص 450 .

-**التعليل** : بحيث شبه الشاعر الشعر بإنسان يجري وعادة الإنسان هو الذي يقوم بفعل الجري؛ وحذف المشبه به الإنسان ورمز اليه بأحد لوازمه وهو الفعل يجري فكانت استعارة مكنية واضحة .

البيت 10 :

والقدس أرملة ينفعها الأسى وتميت بهجة قلبها الأحزان.

نوعها : استعارة مكنية .

التعليل: لأن الشاعر شبه الأسى والذي هو شيء معنوي ب حيوان يلفع الأفعى .وحذف مشبه به وهو حيوان الأفعى وترك لازمه من لوازمه تدل عليه وهو الفعل يلفعها . كانت استعارة مكنية.

البيت 1 :

ما كل ما نطقو الحروف أبانوا فلقد يذوب بما يقول لسان .

نوعها : استعارة مكنية .

لأن الشاعر شبه اللسان بشيء يذوب كالثلج أو الشمعة أو الملح فاللسان عضو في الإنسان ولا يذوب فحذف المشبه به وترك لازمة تدل عليه وهو الفعل يذوب.

2- الإستعارة التصريحية في القصيدة :

- **في البيت 16:** " حسناء ، داهمها الشتاء "

مشبه به .

نوعها : تصريحية

حيث صرح الشاعر بالمشبه به وهو حسناء والذي يقصد بها فلسطين البيت 31 : والنص بيد الفداء جبان

تصريحية: المشبه به : اللص شبه إسرائيل باللص .

3- الكناية: وهي نوع من الصور البيانية ترتبها بإستعمال الإنسان اليومية .

فهي طريقة من طرائق البلاغة؛ وهي من الصور الأدبية التي لا يصل إليها من لطف طبعه وصفاته فريحته.[1]

فالكناية هي أن تلفظ بشيء وتريد به شيء آخر فهي من يكني عن شيء ويعرض به ؛ ولا يصرح على ما حسب عملوا باللحن والتروية عن الشيء . [2]

وفي القصيدة كناية نذكر منها :

– كناية عن شده الحزن والمعاناة .

– إلا قلوب زادها القرآن .

– **كناية عن الإيمان .**

–انطلاق مما سبق نلاحظ أن الشاعر عبد الرحمن وظف الصورة البيانية؛ بمختلف أنواعها وكان لها حضور فعال في القصيدة نظرا لأهميتها الكبيرة اذ أنها تساهم في فتح المجال للخيال الفن الذي يساهم في تقوية المعنى وتجسيده المفاهيم والتأثير على الملتقي؛ كما تساهم في إيجاز الكلام .

المطلب الثالث: علم البديع

يعتبر علم البديع العلم الثالث من العلوم البلاغية ومن أهم المفاهيم النقدية التي حظيت بالاهتمام في مجالات عدة من بينها الدراسات الأسلوبية:

يعرفه الخطيب القزويني في كتابه الايضاح في علوم البلاغة بأنه علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية تطبيقه على مقتضى وضوح الدلالة[3]، ويمكن أن يذكر تعريفات جامعة العلم البديع من طرف محمد بن علي الجرجاني في كتاب اشارات والتنبيهات في علم البلاغة والذي يقول عنه علم البديع علم

[1] صلاح الدين عبد التواب؛ الصورة الأدبية في القران الكريم؛ الشركة المصرية نجمان ؛ ط 1 ؛ 1995 ، ص 67 .

[2] ابو الهلال العسكري؛ الكتابة والشعر؛ ط 1، 1952 . 1371.

[3] يامنة جحيش ، أطروحة الدكتورة ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر الجزائري ، جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، 2022 ص 194 .

يعرف منه وجوه تحسين الكلام باعتبار نسبه بعض أجزائه الى بعض بغير الإسناد والتعليق مع رعاية أسباب البلاغة[1].

الالتفات: هو أحد أنواع البديع يعني التحول عن معنى إلى آخر عن ضمير إلى غيره، أو عن أسلوب الى آخر، ويدور معناه في اللغة حول الإنصراف عن الشيء وأول من اقترح الالتفات اسمه الإصطلاحي في البلاغة هو الأصمعي[2] ومن صور الإلتفات 211 التحول عن التكلم إلى الخطاب أو إلى الغيبة والتحول عن الخطاب إلى المتكلم أو إلى العينة ..،كما يعد من الإلتفات الإخبار عن المؤنث بالمذكر والإخبار عن المذكر بالمؤنث والتحول عن المؤنث إلى المذكر والإنصراف عن المفرد إلى المثنى أو إلى الجمع.

نماذج عن الالتفات من قصيدة يا قدس لابن صالح العشماوي الالتفات عن الضمير المتكلم الى ضمير الغائب.

البيت 41

ورأيت طوفان الأسى يجتاحها ولقد يكون من الأسى الطوفان كادت تفارق من تحب ويختفي عن ناظريها العطف والحنان الأبيات الالتفات عن الضمير المتكلم الى ضمير الغائب في صدر البيت 41 تم الالتفات من المتكلم (رأيت) الى الغاء في صدر البيت 41 (كادت . تفارق)

المثال 2:

لا تخرجوهم عن مكامن أرضهم .

فخروجهم من أرضهم خسران .

هنا حدث التفات من المخاطب الى الغائب.

في صدر البيت كان على ضمير المخاطب(تخرجوهم) وفي عجز البيت الغائب(خروجهم).

2-الإقتباس :هو أحد صور البديع نعني به ادخال المؤلف كل من المنصوب للغير في نصه ويكون ذلك إما للإستدلال على أنه يجب الإشارة الى مصدر الاقتباس بهامش المثنى وابرازه بوضعه بين علامات

[1]محمد علي الجرجاني، الاشارات والتنبيهات في علم البلاغة عبد القادر حسين ، دار النهضة ، مصر ،ص257 .

[2]يامنة جحيش ، أطروحة الدكتوراه ، التصور في شعر الامير عبد القادر الجزائري ، ص 211 .

تنصيص(« ») وبأي وسيلة أخرى والاقتباس في البديع العربي أن يتضمن الكلام نثرا أو شعرا من القرآن الكريم أو الحديث الشريف.عرفه القزويني أنه يضمن الكلام شيئا من القرآن والحديث على أنه منه[1].

3-التضمين : أحد صور البديع ونعني به أن نضمنه شيئا من شعر الغير مع التنبيه عليه.

المبحث الرابع : المستوى الدلالي في قصيدة يا قدس :

المطلب الأول : معنى الحقول الدلالية :

هي مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها ضمن مفهوم محدد، أو قطاع متكامل من المادة اللغوية ،يعبر عن مجال معين من الخبرة و الإختصاص[2].

إذن فهو مجموعة من المفرادات تدل أو تحمل مفهوما واحدا فقد نجد مفردات من بيئة صحراوية و مفردات قرآنية ، و أخرى تاريخية إلخ ... ، كما نجد أيضا مفردات خاصة بمبدع معين أو شاعر .

المطلب الثاني : حقل القصيدة ياقدس :

تضمن قصيدة "يا قدس " للشاعر عبد الرحمان الى صلاح العشماوي حقول دلالية متنوعة ، ساهمت في تحقيق تكامل في إبراز شدة تفاعل وتأثير الشاعر العشماوي ، ما يحدث في فلسطين ، كما أنه من خلال هذه الحقول جمع كل كلمة بأختها ، والتي ساهمت بدورها في تزيين النص وتجميله وإعطائه لمسة خاصة وهذا يعتبر إبداعا من الشاعر العشماوي في رسم قصيدته للتأثير في نفسيته .

وهذه الحقول كالتالي :

حقل الإحتلال : الجرح ، المعتدي ، الجوع ، الحرمان ، ضعف العدو ، غازات ، العدوان ، الأحزان ، الرصاص ، الخذلان ، الأسى .

حقل الشجاعة : شيم العروبة ، الفرسان ، الشموخ ، الوفاء ومن هنا اراد الشاعر العشماوي التاكيد على صبر وقوة الشعب الفلسطيني .

---

[1] الخطيب القزويني،المرجع السابق،ص 575

[2] أحمد مختار عمر ، علم الدلالة ، مكتبة العروبة ، الكويت ، د ط ، 1982 ، ص 79.

وفي هذا الحقل بالذات أراد الشاعر عبد الرحمان ابن صالح العشماوي ، التصريح والإقرار بما حدث من ظلم ودمار في القدس الشريف ، جراء الإحتلال الصهيوني ليلفت ذلك انتباه القارئ وذلك للتعاطف مع إخوانه المسلمين .

حقل فلسطين : الأقصى ، القدس ، القبلة الأولى .

حقل الحب : المشاعر ، القلب ، العطف ، الصدق ، الوجدان ، الوفاء ، الفداء .

من خلال حقل الحب نفهم أن الشاعر العشماوي أراد التأكيد على حبه الشديد لفلسطين ودعمهم معنويا التأكد على حبه الشديد لفلسطين ودعمهم معنويا للتصدي والفوز على العدو وليبقو صامدين لا خاسرين .

ومنه يتضح أن الحقول الدلالية بدورها ساهمت في :

. أولا التنسيق بين العبارات والأسباب .

. تحقيق جمالية في القصيدة .

. المساهمة في التاكيد على ما يحدث في فلسطين .

. إيصال المعلومة للمتلقي كوسيلة إبلاغ يؤثر في نفسيته وهذا بعد تصوير الشاعر لما يحدث في فلسطين من دمار وظلم .

2- المعجم الشعري :

إن الحقل الدلالي يستدعي بالضرورة معجما لغويا معينا مناسبا ، فيكون بذلك المعجم من الحقل الدلالي بمثابة الهوية ويصبح بذلك كل حقل دلالي أو خطاب معجبه الخاص به ، وإن جئت الى نص القصيدة " قصيدة يا قدص " وجدت معاجمه الشعرية متقاربة في مجملها [1]ومن بين هذه المعاجم أ جد :

[1] يامنة جحيش ، أطروحة دكتوراه ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر ، ص 220 .

1- معجم الطبيعة :

رقم البيت	معجم الطبيعة
09	السفينة – البحر
11	شلال
54	الأغصان
36	الضفتان
82	الحجر

انطلاقا مما سبق نفهم أن عبد الرحمان العشماوي ربط حبه بفلسطين ممزوجا ذلك بالطبيعة وكذلك ربط سرده بما يحدث في القدس بتوظيف معجم الطبيعة .

2- معجم الغزل : تضمنت القصيدة معجما غزليا تمثل فيما يلي :

رقم البيت	المعجم الغزلي	دلالته
02	لغة الوفاء شريفة	وفائه واخلاصه
03	صدق الشعور	شدة حبه لفلسطين
12	حسناء	جمال فلسطين

نستخلص أن المعجم الغزلي كان حاضرا في قصيدة "ياقدس" وذلك لتبيين وفائه وحبه للقدس الشريف .

خاتمة

خاتمة :

بعد هذا المشوار الذي دام عدة أشهر من الزمن والجهد المتواضع الذي منه الله عليا به ، فيما يتعلق بموضوع "ياقدس" لعبد الرحمان بن صالح العشماوي فيما يخص الدراسة الأسلوبية توصلت الى :

. أن الأسلوب يمثل تلك الطريقة التعبيرية التي ينتجها الأديب تعبيرا عن ذاته فهو وسيلة وأداة ملازمة يستخدمها لإظهارما في نفسه من تعابير ومعاني.

.الأسلوبية تعنى بدراسة الأسلوب.

. للأسلوبية علاقة تامة ووطيدة بعلم اللغة والبلاغة والنقد لارتباط كل منهما بالأخر .

. من خلال تحليل القصيدة على جميع مستويات الأسلوبية نجد أن :

البنية الصوتية: وظف الشاعر عبد الرحمن العشماوي البحر الكامل في قصيدته يا قدس ذات روي نوني فالقصيدة نونيه نظرا ان حرف النون يحمل معنى الحزن كونه شديد الانفجار ومنفتح مهموس.

. كما أنه كانت هناك تكرارات بالنسبة للأفعال والأسماء ذلك لتكتسب القصيدة إيقاعا موسيقيا مميز ، لها أهمية في البناء الشكلي للقصيدة كما تضمنت الطباق بنوعيه مما ساهم في ابراز المعاني الصوتية واعطائها جرسا موسيقيا .

المستوى التركيبي : وضف الشاعر العشماوي الاسماء بأنواعها والافعال بأزمتها في قصيدته ذلك لان لها دور كبير في بنيه القصيدة لتوضيح تركيبها ودلالاتها، كذلك وظف الحروف بأنواعها التي تساهم في انسجام نصه كما وظف جمل فعليه واسميه بكثرة التي ، فالجمل الفعلية تدل على الحركة ، أما الإسمية تدل على الثبات والاستمرارية.

خاتمة :

المستوى البلاغي : وظف الشاعر عبد الرحمان بن صالح العشماوي أساليب خبرية وإنشائية بأنواعها كما وظف أيضا الصورة بأنواعها ، من تشبيه واستعارة بنوعيها المكنية والتصريحية والكناية .

المستوى الدلالي : تطرق الشاعر العشماوي الى مجموعة من المفردات التي تدل وتحمل مفهوما واحدا محدد كحقل الحزن والحب والظلم ...

. وفي الختام أشكر الله وأحمده على توفيقه لي .

قائمة
المصادر
والمراجع

– القران الكريم : رواية ورش ، مصر ، دون طبعة ، 197 هـ ، 169 م ص 66 .

1 – مصادر :

–عبد الرحمان بن صالح العشماوي ، ديوان القدس أنت ، مكتبة العبيكان للنشر والتوزيع ،الرياض ،السعودية، ط2، 1428 هـ 2007 م

2/ المراجع :

– إبراهيم أنيس، موسيقى الشعر، مكتبة أنجلو المصرية ، ط2، 1952

– ابن جني، سر صناعة الإعراب تحسن هنداوي دار القلم للنشر والتوزيع سوريا دمشق ط1 1985

– ابن منظور، لسان العرب مج 14 دار النشر والتوزيع دارن ويلس بيروت لبنان ط1 2006

– ابن رشيق القيرواني، العمدة في محاسن الشعر وأدبة ، دار المعرفة، بيروت، لبنان ، دط ، د.ت .

– أبو محمد عبد الله بن محمد بن سعيد بن سنان الخفاجي الحلبي، شر الفصاحة تح علي خودة مكتبة الخالدي مطبعة الرحمانية، مصر ،ط،1 1932 .

– أبو السعود سلامة للإيقاع في الشعر العربي، دار الوفاء 234ا لدينا الطباعة والنشر، القاهرة، د.ط2002.

– أحمد مصطفى المراغي، علوم البلاغة البيان والمعاني ، ط 3، بلد النشر، لبنان، 2002.

– أحمد الشايب، الأسلوب مكتبة النهضة العربية مصر ط2/ 2003

–أحمد مداس، لسانيات النص نحو منهج لتحليل الخطاب كلية الآداب والعلوم الاجتماعية جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر د.ط 2020

– الوحي عبد الرحمان : للايقاع في الشعر العربي ، دار الحصاد للنشر والتوزيع، دمشق ، ط1، حزيران 1989.

–الشيخ مصطف الغلايين ، جامع الدروس العربية، ج 1 ،دمشق ، بيروت ، 2010.

- أحمد الهاشمي حور ،البلاغة في المعاني والبيان والبديع المكتبة المصية . بيروت لبنان دط .دت

- أحمد مختار عمر، علم الدلالة مكتبة العروبة الكويت، د.ط ، 1982

- جوزيف ميشال شريم ، دليل الدراسات الأسلوبية المؤسسة الجامعية للنشر والتوزيع بيروت ك1 1987

- حسن ناظم، البنى الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر للسياب المركز الثقافي العربي بيروت لبنان ط1 2002

-خطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة ، مؤسسة المختار النشر والتوزيع دار الكتاب اللبناني ، 1971.

- رابح بوحوش ،الأسلوبيات وتحليل الخطاب منشورات جامعة باجي مختار عنابة الجزائر د ط 2006

-شوقي ضيف ، البلاغة تطور وتاريخ ، ،دار المعارف ، ط2، 1965.

- صلاح فضل ،أساليب الشعرية المعاصرة سلسلة الكتابات النقدية منشورات اتحاد كتاب وأباء الإمارات 54 ط 1992

- عدنان حسين قاسم ،الاتجاه الأسلوبي البنيوي في نقه الشعر العربي الدار العربية للنشر والتوزيع القاهرة مصر ط 2001

- عباس عجلان عناصر، الإبداع الفني شعر الأعشى مصر مؤسسة شباب الجامعة ط 1985 م

- محمد عبد الله جبر، الأسلوب النحو دار الدعوة للطبع والنشر والتوزيع الإسكندرية ط1 1988 م

- مسعود وبدوخة الأسلوبية وخصائصه اللغة الشعرية عالم الكتاب الحديث والنشر والتوزيع الأردن ط1 2011

- عبد السلام المسدي ،الأسلوبية والأسلوب دار الكتاب الجديدة المتحدة بيروت لبنان ط5 2006

- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب ج1 هومة الطباعة والنشر الجزائر ط 1417

- علي الجارم ومصطفى أمين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية ج1 المرحلة الأولى ط 1983

- عيسى علي العاكوب الكافي، في علوم البلاغة العربية دار الهناء ط 1993

- محمد عبد المطلب ،البلاغة والأسلوب الشركة المصرية العالمية للنشرط1 مصر 1994 .

-محمد علي الجرجاني ،الإشارات و التنبيهات في علم البلاغة ، دار النهضة مصر ، د ت .

- **الأطروحات :**

- يامنة جحيش ، أطروحة دكتوراه ، التصوف في شعر الأمير عبد القادر .جامعة برج بوعريريج ، الجزائر ، 2022 .

فهرس
الموضوعات

فهرس المحتويات

إهداء.....

شكر وعرفان.....

مقدمة .....أ –ب

الفصل الأول : التأصيل المعرفي للمصطلحات : الأسلوب ، الأسلوبية.....

المبحث الأول : الأسلوب 08

المطلب الأول مفهوم الأسلوب لغة واصطلاحا:.....08

المطلب الثاني : الأسلوب عند العرب والغرب:.....09

المبحث الثاني : الأسلوبية 11

المطلب الأول : المعنى الأسلوبية :.....11

المطلب الثاني : اتجاهات الأسلوبية: 12

المبحث الثالث : علاقة الأسلوبية بالعلوم الأخرى.....15

المطلب الأول :الأسلوبية والبلاغة:.....15

المطلب الثاني : الأسلوبية و اللسانيات:.....18

المطلب الثالث : الأسلوبية والنقد :.....19

الفصل الثاني : مستويات التحليل الأسلوبي في قصيدة يا قدس لعبد الرحمان بن صالح العشماوي..

المبحث الأول : المستوى الصوتي(الإيقاعي) في قصيدة ياقدس 22

المطلب الأول : الإيقاع الخارجي في قصيدة "ياقدس":.....23

المطلب الثاني : الإيقاع الداخلي:.....30

المبحث الثاني: المستوى التركيبي في قصيدة يا قدس :.....38

المطلب الأول : الأسماء :.....39

المطلب الثاني : الأفعال : 40

المطلب الثالث :الحروف :.....42

المطلب الرابع :الضمائر : 42

المطلب الخامس : الجمل:.....44

المبحث الثالث: المستوى البلاغي في قصيدة يا قدس 45

المطلب الأول : الخبر والإنشاء :.....46

المطلب الثاني : الصورة: 49

المطلب الثالث : علم البديع : 52

المبحث الرابع : المستوى الدلالي في قصيدة يا قدس :.....54

المطلب الأول : معنى الحقول الدلالية : 54

المطلب الثاني : حقل قصيدة ياقدس :.....54

خاتمة :.....56-57

قائمة المصادر و المراجع :.....59-61

فهرس المحتويات :.....63-64

الملاحق .....

ملخص :.....

الملاحق

السيرة الذاتية للشاعر عبد الرحمان صلاح العشماوي:

عبد الرحمان العشماوي[1]:

شاعر عربي مسلم من المملكة العربية السعودية.... ولد في قرية عراء في منطقة الباحة بجنوب المملكة عام 1956، وتلقى دراسته الإبتدائية هناك وعندما أذهن دراسته الثانوية التحق بكلية اللغة العربية في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية ليتخرج منها 1397 هـ، ثم نال شهادة الماجستير عام 1403هـ، وبعدها حصل على شهادة الدكتوراه من قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي عام 1409 هـ، الدارجة العشماوي في وظائف التدريس في جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية حتى أصبح أستاذا مساعدا للنقد الحديث في كلية اللغة العربية..... وعمل محاضرا في قسم البلاغة والنقد ومنهج الأدب الإسلامي تقاعد قبل سنوات.

عبد الرحمان العشماوي شاعر اسلامي كبير خرج بشعر الإسلامي من الظلام الى النور، وأعاد اليه بريقه ورونقه في عصر الغناء والطرب فنال شهرة كبيرة في الوسط الإسلامي، وسينال بحول الله تعالى ثوابا وأجرا عظيما من الله عز وجل فالعشماوي هو صاحب القصائد التي تدعو الى الوعي والإستقامة والدفاع عن الإسلام بكلمات وألفاظ توحي الى بزوغ فجر جديد في هذه الأمهدة الميتة، العشماوي صاحب الأسلوب الجميل والحماسي الشيق الذي لا يليق إلا بالرجال القادرين على فهم ما تعنيه أبيات هذه القصائد، التي تبكي حسرة على ما الت اليه أمورنا وهو في نفس الوقت ينسينا الهم وبزوغ فينا الأمل والتفاؤل وعن أن شروق شمس السعادة ستشرق يوما ما على الأمة الإسلامية جمعاء.

عبد الرحمان صلاح العشماوي، الشاعر النشيط ومتفتح الذهن فهو شخصية.

[1] عبد الرحمان العشماوي– المعرفة (marefa .org)

شاعر نشيط وكاتب متفتح دهن من الجميل حقا أن ترى شعرا مسلما يتفاعل بقوه مع أحوال أمته ومشكلاتها..... وهكذا هو العشماوي دائما يصغر قلمه في خدمه الاسلام والمسلمين وفي شعر المهم والتذكير بعزه الإسلام المسلمين

مؤلفاته :

1الدواوين :

.إلى أمتي ط 2002/1م

.صراع مع النفس ط2002/2م

.القدس أنت ط2007/2م

. مأساة التاريخ ط2002/2م

. إلى حواء ط2005/3م

. عندما يعزف الرصاص ط2002/2م

.شموخ في زمن الانكسار ط2002/1م

.يا أمة الاسلام 2002م

. مشاهد من يوم القيامة ط ط2003/2م

.عندما يئن العفاف ط1/ د.ت

. هي أمي ط2007/1م

2/ المؤلفات غير شعرية :

– الاتجاه الإسلامي في أثار أحمد با كثير

–بلادنا والتميز

–إسلامي الأدب

–كتاب المكابرون

–قطار التاريخ

–رواية (في وجدان القرية)

–إسلامية الأدب لماذا وكيف ؟

–علاقة الأدب بشخصية الأمة

–مناقشات هادئة (لا تغضب)

القصيدة :

" ياقــدس "

ما كلُّ مَنْ نطقوا الحروفَ أبانو ... افلقد يَذوبُ بما يقولُ لسانُ

لغة الوفاءِ شريفةٌ كلماتُهافيها ... عن الحبِّ الأصيلِ بَيان

يسمو بها صدقُ الشعور إلى الذُّرا ... ويزُفُّ عِطْرَ حروفها الوجدانُ

لغةٌ تَرَقْرَقَ في النفوس جمالُها ... وتألَّقتْ بجلالها الأَذهانُ

يجري بها شعري إليكم مثلما ... يجري إلى المتفضِّل العِرْفانُ

لغةُ الوفاء، ومَنْ يجيد حروفَها ... إلا الخبير الحاذق الفنَّانُ؟

أرسلتُها شعراً يُحاط بموكبٍ ... من لهفتي، وتزفُّه الألحانُ

ويزفُّه صدقُ الشعور وإنَّما ... بالصدق يرفع نفسَه الإنسانُ

أرسلتُ شعري والسَّفينةُ لم تزلْ ... في البحر، حار بأمرها الرُّبَّانُ

والقدس أرملةٌ يلفِّعها الأسى ... وتُميت بهجةَ قلبها الأحزانُ

شلاَّلُ أَدْمُعِها على دفَقاته ... ثار البخار فغامت الأَجفانُ

حسناءُ صبَّحها العدوُّ بمدفع ... تَهوي على طلقاته الأركانُ

أَدْمَى مَحاجرها الرَّصاص ولم تزلْ ... شمَّاءَ ضاق بصبرها العُدوانُ

لْقَى إليها السَّامريُّ بعجله ... وبذاتِ أَنواطٍ زَهَا الشَّيْطَانُ

نَسي المكابرُ أنَّ عِجْلَ ضلالِه ... سيذوب حينَ تَمُّسه النيرانُ

حسناءُ، داهمَها الشِّتاءُ، ودارُها ... مهدومةٌ، ورضيعُها عُريانُ

وضَجيج غاراتِ العدوِّ يَزيدها ... فَزَعاً تَضَاعف عنده الَخَفقانُ

بالأمسِ ودَّعها ابنُها وحَليلُها وابنُ اُختها وصديقُه حسَّانُ

واليوم صبَّحتِ المدافعُ حَيَّها بلهيبها، فتفرَّق الجيرانُ

باتت بلا زوجٍ ولا إبنٍ ولا جارٍ يَصون جوارَها ويُصَانُ

يا ويحَها مَلَكتْ كنوزاً جَمَّة وتَبيت يعصر قلبَها الحِرْمانُ

تَستطعم الجارَ الفقيرَ عشاءَها ومتى سيُطعم غيرَه الُجوْعَانُ

صارتْ محطَّمةَ الرَّجاء، وإنَّما برجائه يتقوَّت الإنسانُ

يا قدسُ يا حسناءُ طال فراقُنا وتلاعبتْ بقلوبنا الأَشجانُ

من أين نأتي، والحواجزُ بيننا ضَعْفٌ وفُرْقَةُ أُمَّةٍ وهَوانُ؟

من أين نأتي، والعدوُّ بخيله وبرَجْلِهِ، متحفِّزٌ يَقْظَانُ؟

ويَدُ العُروبةِ رَجْفَةٌ ممدودةٌ للمعتدي وإشارةٌ وبَنانُ؟

ودُعاةُ كلِّ تقُّدمٍ قد أصبحوا متأخرين، ثيابُهم أَدْرَانُ

متحدِّثون يُثَرْثِرُون أشدُّهم وعياً صريعٌ للهوى حَيْرانُ

رفعوا شعارَ تقدُّمٍ، ودليلُهم لِينينُ أو مِيشيلُ أو كاهانُ

ومن التقدُّم ما يكون تخلُّفاً لمَّا يكون شعارَه العصيانُ

أين الذين تلثَّموا بوعودهم أين الذين تودَّدوا وأَلانوا؟

لما تزاحمت الحوائجُ أصبحوا كرؤى السَّراب تضمَّها القيعانُ

كرؤى السَّرابِ، فما يؤمِّل تائهٌ منها، وماذا يطلب الظمآنُ؟

يا قدس، وانتفض الخليلُ وغَزَّةٌ والضِّفتان وتاقت الجولانُ

وتلفَّت الأقصى، وفي نظراته لَمٌ وفي ساحاته غَلَيانُ

يا قُدس، وانبهر النِّداءُ ولم يزلْ لا للجرح فيها جَذْوةٌ ودُخانُ

يا قدس، وانكسرتْ على أهدابها نَظَراتُها وتراخت الأَجفانُ

يا قُدْسُ، وانحسر اللِّثام فلاحَ لي قمرٌ يدنِّس وجهَه استيطانُ

ورأيتُ طوفانَ الأسى يجتاحُها ولقد يكون من الأسى الطوفانُ

كادت تفارق مَنْ تحبُّ ويختفي عن ناظريها العطف والتَّحنانُ

لولا نَسائمُ من عطاءِ أحبَّةٍ رسموا الوفاءَ ببذلهم وأعانوا

سَعِدَتْ بما بذلوا، وفوقَ لسانها نَبَتَ الدُّعاءُ وأَوْرَقَ الشُّكرانُ

لكأنني بالقدس تسأل نفسَها من أين هذا الهاطلُ الَهتَّانُ؟

من أين هذا البذلُ، ما هذا النَّدى يَهمي عليَّ، ومَنْ هُم الأَعوانُ؟

هذا سؤال القدس وهي جريحةٌ تشكو، فكيف نُجيب يا سَلْمانُ؟

ستقول، أو سأقول، ما هذا الندى إلاَّ عطاءٌ ساقه المَنَّانُ

هذا النَّدى، بَذْلُ الذين قلوبُهم بوفائها وحنانها تَزْدَانُ

أبناءُ هذي الأرض فيها أَشرقتْ حِقَبُ الزمان، وأُنزِل القرآنُ

صنعوا وشاح المجد من إيمانهم نعم الوشاحُ ونِعْمَتِ الأَلوانُ

وتشرَّف التاريخ حين سَمَتْ به أخبارُهم، وتوالت الأَزمانُ

في أرضنا للناس أكبرُ شاهد دينٌ ودنيا، نعمةٌ وأَمانُ

هي دوحةُ ضَمَّ الحجازُ جذورَها ومن الرياض امتدَّت الأَغصانُ

الأصل مكةُ، والمهاجَرُ طَيْبةٌ والقدسُ رَوْضُ عَراقةٍ فَيْنَانُ

شيمُ العروبة تلتقي بعقيدةٍ فيفيض منها البَذْلُ والإحسانُ

للقدس عُمْقٌ في مشاعر أرضنا شهدتْ به الآكامُ والكُثْبانُ

شهدت به آثارُ هاجرَ حينما أصغتْ لصوت رضيعها الوُديانُ

شهدت به البطحاء وهي ترى الثرى يهتزُّ حتى سالت الُحْلجانُ

ودعاءُ إبراهيمَ ينشر عطره في الخافقين، وقلبُه اطمئنان

هذي الوشائج بين مهبط وحينا والمسجد الأقصى هي العنوانُ

هو قِبلةٌ أُولى لأمتنا التي ختمت بدين نبيِّها الأديانُ

أوَ لَمْ يقل عبدالعزيز وقد رأى كيف الْتقى الأحبار والرُّهبانُ

وأقام بلْفُورُ الهياكلَ كلَّها للغاصبين وزمجر البُركان

وتنمَّر الباغي وفي أعماقه حقدٌ، له في صدره هَيجَانُ

وتقاطرتْ من كلِّ صَوْبٍ أنْفُسٌ منها يفوح البَغْيُ والطغيانُ

وفدوا إلى القدس الشريف، شعارهم طَرْدُ الأصيل لتخلوَ الأوطانُ

وفد اليهود أمامهم أحقادهم ووراءهم تتحفَّزُ الصُّلبان

أوَ لم يقل عبدالعزيز، وذهنُه متوقدٌ، ولرأيه رُجْحَانُ

وحُسام توحيد الجزيرة لم يزلْ رَطْباً، يفوح بمسكه الميدانُ

في حينها نَفضَ الغُبارَ وسجَّلَت عَزَماتِه الدَّهناءُ والصُّمَّانُ

أوَ لم يَقُلْ، وهو الخبيرُ وإنما بالخبرةِ العُظْمى يقوم كيانُ:

مُدُّوا يدَ البَذْلِ الصحيحةَ وادعموا شعبَ الإباءَ فإنهم فُرْسَانُ

شَعْبٌ، فلسطينُ العزيزةُ أَنبتتْ فيه الإباءَ فلم يُصبْه هَوانُ

شَعْبٌ إذا ذُكر الفداءُ بَدا له عزْمٌ ورأيٌ ثاقبٌ وسنانُ

شعبٌ إذا اشتدَّتْ عليه مُصيبةٌ فالخاسرانِ اليأسُ والُخذلاُن

لا تُخرجوهم من مَكامنِ أرضهم فخروجُهم من أرضهم خُسران

هي حكمةٌ بدويَّة ما أدركتْ أبعادَها في حينها الأَذهانُ

يا قُدْسُ لا تَأْسَي ففي أجفاننا ظلُّ الحبيبِ، وفي القلوبِ جِنانُ

مَنْ يخدم الحرمين يأَنفُ أنْ يرى أقصاكِ في صَلَفِ اليَهودِ يُهانُ

يا قُدسُ صبراً فانتصاركِ قادمٌ واللِّصُّ يا بَلَدَ الفداءِ جَبَانُ

حَجَرُ الصغير رسالةٌ نُقِلَتْ على ثغر الشُّموخ فأصغت الأكوانُ

ياقدسُ، وانبثق الضياء وغرَّدتْ أَطيارُها وتأنَّقَ البستانُ

يا قدس، والتفتتْ إِليَّ وأقسمتْ وبربنا لا تحنَثُ الأَيمانُ

واللّهِ لن يجتازَ بي بحرَ الأسى إلاَّ قلوبٌ زادُها القرآنُ[1]

قراءة في مضمون القصيدة :

يتحدث عبد الرحمن بن صالح العشماوي في قصيدته هذه والتي عنوانها يا قدس عن معاناة الشعب الفلسطيني بواسطة أبيات شعرية أرسلها من الرياض الى القدس معبرا فيها عن حبه لفلسطين بلغه وفيه وشريفة ومليئة بالحب والوفاء والصدق والشعور حبا لفلسطين ومساندة لها.

فالشاعر عبد الرحمن العشماوي تحدث في قصيدته عن الظلم والتعدي الذي تعرض له الشعب الفلسطيني بسبب العدو الإسرائيلي اللإنسانية الموجودة في الأرض المقدسة من إعتداء وأفعال صادمة كقتل المسلمين وتعذيبهم والإعتداء على الصغار دون رحمة، ففلسطين تتعرض الى أكبر ظلم في تاريخ البشرية فالشاعر عبد الرحمن العشماوي انصدم من خيانة العرب لأرضهم أرض فلسطين قبلة المسلمين ، والسكوت مديد العون للعدو بدل من أن تكون تلك اليد ممدودة لإخوانهم الفلسطينيين العشماوي أراد زرع الأمل والتفاؤل في نفوس الفلسطينيين من خلال قصيدته "يا قدس" الطلب من بلاد الشهداء وقبلة المسلمين الصبر والتمسك بحبل الله والصمود والجهاد وعدم اليأس والضعف أن النصر قريب بإذن الله وأنه سيأتي يوما وينصر الله المسلمين ويحررهم من الظلم الذي هم فيه والله لا يخلف الوعد.

[1] عبد الرحمن بن صالح العشماوي ،ديوان القدس أنت، مكتبة العبيكان ،للنشر والتوزيع الرياض ، السعودية ، ط 2 ، 1428 هـ ،2007 م

يقول الله تعالى: " وَقَضَيْنَا إِلَى بَنِي إِسْرائيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوّاً كَبِيراً فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَاداً لَنَا أُولِي بَأْسٍ شَدِيدٍ فَجَاسُوا خِلالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْداً مَفْعُولاً".

سورة الإسراء آية 4-5

ويقول سبحانه وتعالى: "وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللَّهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ"

سورة النحل الآية 128 .

ملخص:

يقف القارئ في هذه المذكرة على دراسة البنى الأسلوبية في قصيدة يا قدس للشاعر عبد الرحمان بن صالح العشماوي وفق المنهج الأسلوبي و قد فرضت طبيعة الموضوع أن يكون عبارة عن مقدمة ثم فصلين الأول عالجت فيه بعض المصطلحات الهامة وهي الأسلوب و الأسلوبية قصد إستخدامها كأدوات منهجية للقراءة نص القصيدة و دراستها دراسة علمية موضوعية وكذلك تطرقت إلى إتجاهات الأسلوبية ، أما الفصل الثاني يحتوي على البنيات الأسلوبية في قصيدة ياقدس أولها الصوتية و آخرها الدلالية ،لتنتهي هذه المذكرة بخاتمة تلخص أهم النتائج العامة في البحث وملحق تعريفي للشاعر و جملة من الفهارس ، منها فهرس المصادر والمراجع و فهرس الموضوعات.

الكلمات المفتاحية : التحليل الأسلوبي – الأسلوب – الأسلوبية – عبد الرحمان بن صالح العشماوي – الإيقاع – التركيب –البلاغة – الدلالة .

résumé:

Dans cette note, le lecteur examine les structures stylistiques du poème « O Quds » du poète Abd al-Rahman bin Saleh al-Ashmawi selon l'approche stylistique. La nature du sujet dictait qu'il s'agisse d'une introduction puis de deux chapitres. , dont le premier traitait de certains termes importants, à savoir le style et la stylistique, dans le but de les utiliser comme outils méthodologiques pour la lecture du texte. Le poème et son étude constituaient une étude scientifique objective et abordaient également les tendances stylistiques. les structures stylistiques du poème Ya Quds, dont la première est phonétique et la dernière est sémantique. Cette note se termine par une conclusion qui résume les résultats généraux les plus importants de la recherche, une annexe introductive du poète et un certain nombre. d'index, y compris un index de sources et de références et une liste de sujets.

Mots clés : analyse stylistique – style – stylistique – Abdul Rahman bin Saleh Al-Ashmawi – rythme – composition – rhétorique – connotation.

ملخص:

summary:

In this note, the reader examines the stylistic structures in the poem "O Quds" by the poet Abd al-Rahman bin Saleh al-Ashmawi according to the stylistic approach. The nature of the topic dictated that it be an introduction and then two chapters, the first of which dealt with some important terms, namely style and stylistics, with the intention of using them as methodological tools for reading text. The poem and its study were an objective scientific study and also touched on stylistic trends. The second chapter contains the stylistic structures in the poem Ya Quds, the first of which is phonetic and the last of which is semantic. This note ends with a conclusion that summarizes the most important general results in the research, an introductory appendix of the poet, and a number of indexes, including an index of sources and references. And a list of topics.

Keywords: stylistic analysis - style - stylistics - Abdul Rahman bin Saleh Al-Ashmawi - rhythm - composition - rhetoric - connotation